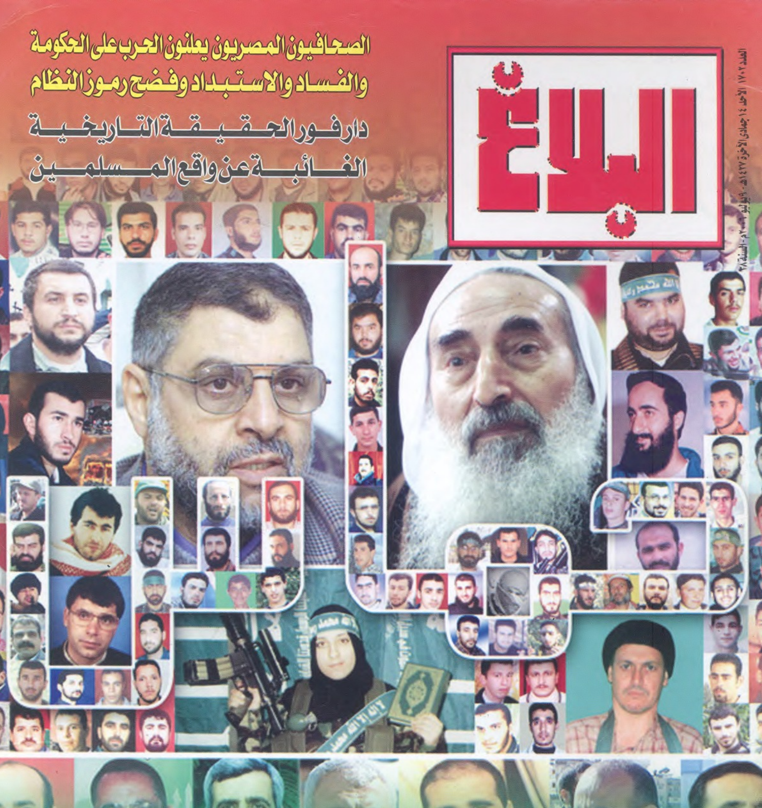
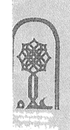


أين الشعوب العربية والإسلامية والعالم الحر من القرصنة الصهيونية؟





وا إسلاماه.. وا فلسطيناه.. وا غزّاه

سيسجل التاريخ بحروف سوداء هذا العار الذي يعيشه المسلمون، وستلعننا كتب التاريخ والأجيال القادمة، وستلاحقنا دعواتهم، ولن يرحمنا التاريخ ولن يلتمسوا لنا أي عذر، لأنه في الحقيقة ليس لدينا أي عذر إلاّ عذر حب الدنيا وكراهية الموت، وهو ما حذرنا منه رسولنا عليه الصلاة والسلام. نعم الركون إلى الدنيا والتعلق بأهدابها وشهواتها وملذاتها وترك الجهاد والهروب من الموت أصبح أغلى أمانينا.

ما يحدث في فلسطين أرض الإسراء، وفي غزة المرابطة المسلمة من مجازر بحق دماء وأرواح المسلمين البريئة الطاهرة على أيدي اليهود الإرهابيين، ليس له إلاّ تفسير واحد، وهو أن المسلمين خذلوا دينهم واستسلموا استسلاماً كاملاً للملذات والشهوات، وفضلوا الدنيا على الآخرة، والحياة على الموت.

إذن فلا عجب والحالة كهذه أن تقصف المدافع وتقذف الطائرات اليهودية أطفال ونساء المسلمين في غزة وباقي المسلمين في أنحاء العالم تحت تأثير التخدير الكامل ومتسمرين أمام شاشات التلفزيون ليس لمتابعة إخوانهم الشهداء في فلسطين، وإنما لمتابعة آخر أخبار وأدق تفاصيل مباريات كأس العالم لكرة القدم. ولم لا يصيبنا ما أصابنا من وبال وذل وخنوع عندما تكون مباريات كرة القدم أهم وأولى من دماء وأشلاء المسلمين.

ما يحدث لإخواننا المسلمين في فلسطين على أيدي اليهود المجرمين، سيحدث لباقي المسلمين في بقاع الأرض إن لم نتدارك أنفسنا ونصحو من غفلتنا قبل أن يأتي الطوفان ﴿إلاّ تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً﴾.

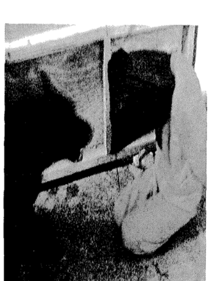
في هذا العدد



- جولة القلم

كان القتل والتنكيل والتهجير مكتوب على هذا «الشعب الفلسطيني»؛ حيث كان.. فلم يكف أن العصابات الصهيونية تمارس عمليات «الإبادة التدريجية» ضده صباح مساء، ولكن يبدو أن للعدو الصهيوني أذرعا ومكملات في الخارج، وخصوصا في العراق في ظل فوضى عارمة!

- كلمة حق



ما حدث ويحدث في المعتقلات الأمريكية في أفغانستان والعراق ومعتقل غوانتانامو، ومعتقلاتها السرية في عدد من الدول الغربية، وما يحدث في المعتقلات اليهودية وغيرها من المعتقلات المنتشرة في عدد من البلاد.

الأسعار: الكويت ٥٠٠ فلس – السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم – قطر ٥ ريالات – البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة – اليمن ٨٠ ريالاً – الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف (965) 4818820 +
فاكس (965) 4812735 +
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

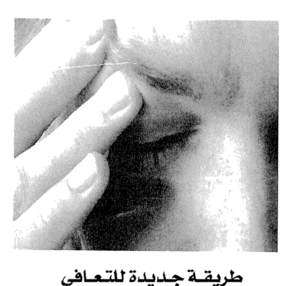
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة





طريقة جديدة للتعافي من آثار السكتة الدماغية

أعلن علماء أمريكيون عن اكتشاف طريقة جديدة تمكن الدماغ من عكس مسار العطب الذي يصيبه في أعقاب حدوث السكتة الدماغية باتجاه التعافي. وأعربوا عن تفاؤلهم بأن تؤدي هذه الطريقة لعلاجات توظف قدرة الجسم الطبيعية على الشفاء الذاتي.



الصحافيون يعلنون الحرب على الحكومة والفساد والاستبداد وفضح رموز النظام

نظمت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين مؤخراً احتفالية وسط حضور إعلامي وجماهيري كبير؛ لتكريم الزملاء المحالين إلى محكمة الجنايات «هدى أبو بكر» و«عبدالحكيم الشامي» و«وائل الأبراشي» و«جمال تاج» عضو نقابة المحامين.



مواقف الشعب الفلسطيني البطل.. والخور العربي والإسلامي

أثبت أبطال فلسطين مرة أخرى أن مقولة «الجيش الذي لا يقهر»، هي مقولة خاطئة كاذبة لم يرد منها إلاّ الحرب النفسية والعرب الذين لم يصمدوا بكل ما لديهم من جيوش أكثر من ست ساعات!! سلموا خلالها الضفة الغربية والجولان وسيناء.





جاءت «البلطجة» والقرصنة الصهيونية على الأراضي الفلسطينية في ذكرى ضم القدس الشرقية إلى الكيان الصهيوني وما تعانيه القدس والمسجد الأقصى من مؤامرات التهويد لترسل أكثر من رسالة موجهة إلى الحكام والشعوب في عالمنا العربي والإسلامي:

- إنه لا كرامة لعربي أو مسلم أو لمقدساته، وأن مليون ونصف في غزة وحدها رهينة يفعل بها كيف يشاء من قتل وتشريد واعتقال وصل إلى اعتقال ثلث حكومة شرعية و٢٤ نائباً في المجلس التشريعي مقابل ذريعة يدعونها هي جندي أسير!!

- تقويض السلطة والحكومة والمجلس التشريعي الفلسطيني ولا ضوابط لعمل الجيش الإسرائيلي ولا حدود زمنية لبقائه وأفعاله ولا حصانة لأحد، وانه لا معنى لديمقراطية ولا مجالس نيابية ولا حكومات شرعية منتخبة تتعارض مع المصالح الصهيونية الأمريكية، وإرساء دعائم البلطجة في العلاقات الدولية تحت ظل القطب الأوحد: الأمركة الصهيونية.

- تأكيد القبضة الحديدية للاحتلال والتهويد لكامل فلسطين من النهر إلى البحر، وهي بداية التوسع الصهيوني من النيل إلى الفرات، ولتذهب الإدانات والشعارات والاتفاقيات والعهود إلى الجحيم، لأنها كلمات جوفاء في عرف الصهاينة- لا تحمل مدفعاً ولا تحرك ساكناً- كما أثبت تاريخهم الدموي.

- تأكيد منطق القوة وشهوة القتل للشعب الفلسطيني «وذلك ليس لقوتهم وجبروتهم، ولكن لضعفنا وتمزقنا وتخاذل الأنظمة عن مواجهة المرحلة».

لا نامت أعين الجبناء لما يجري لشعب

أين الشعوب العربية والإسلامية والعـ



من واقع السجل الدموي الصهيوني في ظل اختلال المعايير

وقد عودنا الاحتلال الصهيوني وأعوانه من القوى الكبرى، أن يقتل ويشرد كيفما يشاء ودون حسيب أو رقيب منذ الانتداب البريطاني على فلسطين ووعد بلفور وحتى قيام الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨وحتى اليوم، أما إذا طرفت له عين أو أسر له أسير فهو المبرأ من كل عيب ويقيم الدنيا ولا يقعدها، بل تتداعى المحافل الدولية والأبواق الإعلامية لنصرته، وإطلاق الإدانات معتبرة الضحية المحاصرة والمهددة بالموت جوعاً لا يحق لها المقاومة أو الحياة وأن مقاومتها إرهاباً تحاسب عليه بقطع رأسها، ولا يجوز لها الدفاع عن نفسها في ظل اختلال المعايير والموازين الدولية وضياع هيبتها بين الأمم، فأرضها مباحة ومستباحة بل لا يجوز أن تتنفس الحياة في أرضها.

ولم يخل يوم من قتل وتشريد واعتقال سواء في الضفة أو القطاع الذي تدعي الانسحاب منه، ولكنها تحاصره براً وبحراً وجواً وتحاصر شعبه وتجعله في سجن كبير وهي القيم على كل ما فيه، بل تعتقل من تريد كما فعلت مع «أحمد سعدات» ورفاقه في وضح النهار تحت سمع وبصر وتواطؤ الدول الكبرى؛ التي تدعي الحيدة والحرص على السلام ونشر الديمقراطية. ولكن الحقيقة أنها تريد الاستسلام والخضوع لبني صهيون

فلسطين وإنهاء وجوده وتهويد مقدساته

ـالم الحر من القرصنة الصهيونية؟



• خطف ثلث الحكومة الشرعية و٢٤ نائباً تشريعيّاً ومليون ونصف في غزة وحدها رهينة مقابل جندي أسير!!

وتحقيق أمنهم وسلامتهم دون أمن وسلامة الآخرين، أما دعوى الديمقراطية فهم أول قتلة معناها وتدمير دعواها وإسقاط أقنعتها الزائفة والدليل على ذلك هو ما يلي.

دلائل وجود مخطط صهيوني لفرض الاستسلام والتهويد لكامل فلسطين

– هو توالي أحداث من حشود عسكرية على حدود غزة استعداداً لعملية إسرائيلية واسعة إلى منع «أبو مازن» من مغادرة غزة وتحويل القطاع إلى سكنة عسكرية وسط حشود كبيرة وتحليق الطيران الإسرائيلي فوق قصر الرئاسة السوري بعد تحذيرات بضرب قادة حماس في دمشق، الذين تحملهم إسرائيل مسؤولية أسر الجندي، وأعلنت سوريا أن دفاعاتها الجوية فتحت النار على الطائرات الإسرائيلية وأجبرتها على الفرار. وقد أسفرت العمليات العسكرية في قطاع غزة عن تدمير محطة الكهرباء الوحيدة في غزة وشبكة الطرق والكباري وعزل شمال القطاع عن جنوبه، واختطاف ٦٥ مسؤولاً في حماس، منهم ٨ وزراء في الحكومة الفلسطينية و٢٤ نائباً بالمجلس التشريعي، مما يعد عاراً على الكيان الصهيوني والولايات المتحدة التي تدعي الديمقراطية، بل يصرح «بنيامين بن يعاذر» وزير البنية التحتية «أنه إذا كانت حماس قد قررت استخدام سلاح جديد؛ فإن إسرائيل ستثبت أنها تحترف الاختطاف». ولعل ذلك يذكرنا بعمليات الموساد التي قادها باراك في لبنان وأيضاً في تونس وغيرها فعملياتهم القذرة معروفة للجميع، ومازال الإجرام الصهيوني مستمراً، وما يزال الصمود والمقاومة الفلسطينية مستمرة وتثبت أصالتها وقدرتها على المواجهة رغم كل الصلف الصهيوني والتحيز الدولي والصمت العربي والإسلامي.

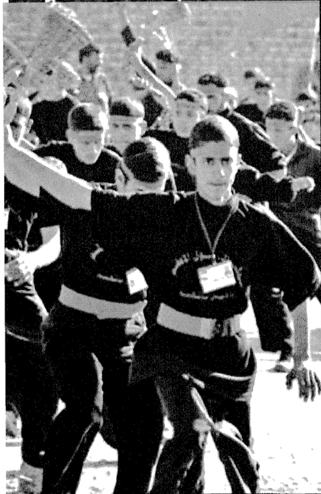
ثانياً: ضرب البنية التحتية وشن الحرب النفسية على الشعب الفلسطيني

منذ قيام الكيان الصهيوني وحصار الشعب الفلسطيني هدف من أهم أهدافه؛ إلاّ أن وتيرته ازدادت خاصة بعد نجاح حماس بطرد العمالة الفلسطينية حيناً، ومنع وصول الأموال وإغلاق المعابر حيناً آخر، وقطع إمدادات البترول في أحايين كثيرة، محاولاً تنويع أساليب تضييق الخناق على الشعب الفلسطيني، لكن الثابت في أساليب الحرب النفسية قبل أية عملية اجتياح يستعد لها الجيش الإسرائيلي، هو ضرب البنية التحتية وتعقيد حياة المدنيين بتدمير كل ما يوفر حاجاتهم الأساسية، فقد خلف الاجتياح منذ ساعاته الأولى ليلاً دماراً هائلاً في البنية التحتية وهو سياسة إسرائيلية تقليدية تسبق أي اجتياح، وحدث ذلك في الانتفاضة الأولى وفي حصار «ياسر عرفات» وأثناء عملية السور العنصري عام ٢٠٠٢ بتدمير البنية التحتية للسلطة الفلسطينية، وكلما اشتدت عمليات المقاومة لاتخاذ سكان غزة ورقة للضغط ورهينة جماعية ليعيش مليون ونصف فلسطيني في معاناة إنسانية، مما يزيد أعمال المقاومة والصمود.

يقول المراسل الدبلوماسي للتلفزيون الإسرائيلي «سلوبوجانور» رداً عن دواعي ضرب الكهرباء: «أعتقد أن هناك محاولة تحريك الجمهور المسالم ضد الزعامة وضد الظروف التي أدت إلى هذا الحدث -أسر جندي- فالاجتياح جاء لتحريك الجمهور الفلسطيني ضد الزعامة وللتنبيه أنه ليس هناك ثمن لعمل قد يخل بالأمن»، فهم راهنوا على الاقتتال الفلسطيني وعدم الوصول إلى توافق وطني، وعندما تم ذلك كان من الضرورة عملية عسكرية تقلب كل الأوراق وتمنع قيام الدولة الفلسطينية.

ثالثاً: وجود خطة مسبقة لاجتياح قطاع غزة قبل حادث الأسير

فالعملية العسكرية لم تكن وليدة اللحظة وفق كل المؤشرات؛ إلاّ أن عملية الأسير الإسرائيلي سارعت في



● جن جنون جنرالات الحرب الذين يحكمون الكيان الصهيوني، وعندما اخترقت مؤسستهم العسكرية وحصونهم وهزموا في عقر دارها، واتخذوا ذلك ذريعة لاستكمال مخططهم

إخراج هذه الخطة إلى حيز الوجود، فقد نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية خطة لتدمير ما سماها بني الإرهاب الفلسطيني ووقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية المصنوعة محلياً تجاه البلدات الإسرائيلية، وقالت: إن هذه الآلية أو الخطة ستكون على مراحل:

– المرحلة الأولى: الهجوم الجوي على معسكرات ومؤسسات المنظمات وورش الحدادة وتدمير الأنفاق التي تقول إسرائيل إنها تستخدم لتهريب الأسلحة.

– المرحلة الثانية: تركيز الاغتيالات باتجاه أشخاص معينين بارزين، وقد نشرت الصحيفة صوراً لرئيس الوزراء الفلسطيني «إسماعيل هنية» ووزير الداخلية «سعيد صيام» وأسماء عدد من قادة الفصائل الفلسطينية الذين يتصدرون قائمة الاغتيالات.

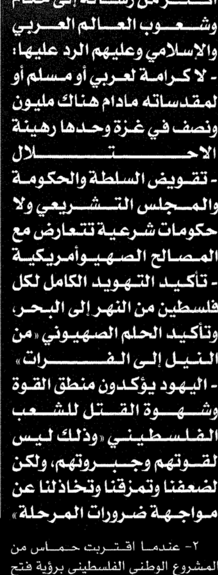
– المرحلة الثالثة: الاجتياح البري والبقاء المستمر في مناطق القطاع.

– المرحلة الرابعة: إعادة احتلال القطاع. «فيما يزعمون لأن الاحتلال لم ينقطع ولم ينسحب منذ الخطوة المزعومة»، وقد جاء نشر هذه الخطة بعد أيام قليلة من مجزرة شاطئ غزة وقبل حادث الأسير الإسرائيلي، وجاءت تداعيات الأيام وما تضمنها من تصريحات الساسة الإسرائيلي التي يستشف منها تعديلات على الخطة المذكورة -كما ذكرنا د. «مهدي عبدالهادي» رئيس الأكاديمية الفلسطينية للشؤون الدولية لقناة الجزيرة يوم ٢٨ يونيو- تحمل مزيداً من التهديد والوعيد وتوسع دائرة المستهدفين لتطول قادة خارج الأراضي المحتلة، فقد حملت التصريحات باستهداف «خالد مشعل» رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وقيل إنه يحرك خيوط اللعبة في قطاع غزة من دمشق، مقابل تصعيد اللهجة ضد القيادة السورية، بأنها تأوي ما تسميهم إسرائيل بكبار قادة الإرهاب، وهي أصل الإرهاب وسببه المباشر في المنطقة برمتها.

وعدا ما نشر في الصحيفة المشار إليها، فإن هناك تصريحات أخرى تدل على وجود خطة لاجتياح غزة قبل حادث الأسير، فمنها أن «أفيحاي ادري» المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي صرح يوم ٢١ يونيو وأكد أن اجتياح غزة بالكامل عسكرياً «مسألة غير واردة»، ولكن «بنيامين بن الياهو» وزير البنية التحتية هدد في نفس اليوم بأنه «إذا كانت هناك حاجة إلى عمل ضخم سنقوم به»، كما هدد «عمير بيرتس» وزير الدفاع الإسرائيلي يوم ٢٠ يونيو «برد دراماتيكي على غزة في غضون ساعات إذا واصل الفلسطينيون إطلاق الصواريخ باتجاه بلدة سديروت»، كما سبق له نفس التهديد «أن جيش الاحتلال بحوزته الكثير من الإمكانات وسيستخدمها ضد أي عنصر يتورط في إطلاق الصواريخ»، وصعدت إسرائيل لهجتها مهددة باجتياح غزة، كما هدد عمير بيرتس بتصفية قادة حماس وعلى رأسهم «إسماعيل هنية»، كما هددت إسرائيل بقتل رئيس الوزراء «إسماعيل هنية» إذا تعرض الأسير للقتل.

ويؤكد د. «مهدي عبدالهادي» أن البعد الحقيقي في كل السيناريوهات السابقة «خطة اجتياح غزة» يرتكز في عدة محاور:

١- ألاّ تنجح حكومة حماس كنموذج في الوطن العربي، وبالتالي كانت هناك تهديدات لشخصيات قيادية في حماس لتصفيات ذهبية.



• البلطجة الصهيونية تحمل أكثر من رسالة إلى حكام وشعوب العالم العربي والإسلامي وعليهم الرد عليها:
- لا كرامة لعربي أو مسلم أو لمقدساته مادام هناك مليون ونصف في غزة وحدها رهينة الاحتلال
- تقويض السلطة والحكومة والمجلس التشريعي ولا حكومات شرعية تتعارض مع المصالح الصهيوأمريكية
- تأكيد التهويد الكامل لكل فلسطين من النهر إلى البحر، وتأكيد الحلم الصهيوني «من النيل إلى الفرات»
- اليهود يؤكدون منطق القوة وشهوة القتل للشعب الفلسطيني «وذلك ليس لقوتهم وجبروتهم، ولكن لضعفنا وتمزقنا وتخاذلنا عن مواجهة ضرورات المرحلة»

٢- عندما اقتربت حماس من المشروع الوطني الفلسطيني برؤية فتح وبدأ الحوار الوطني وتطور هذا التخطيط الاستراتيجي، وكان التساؤل لدى إسرائيل: كيف تتعامل مع حماس إذا تم التطبيع فيما بين فتح وحماس؟ «لأنها كانت تراهن على الاقتتال الفلسطيني وعدم الوصول إلى وفاق وطني».

٣- توقيت العملية العسكرية بأدوات بسيطة أحدث صدمة في الاستراتيجية العسكرية الإسرائيلية لتقول علينا ان نوقف هذا التطور في البيت الفلسطيني بمعنى توقيع الوثيقة وحكومة ائتلاف وطني، وأصبح الحديث ليس عن حماس وإنما عن اجماع وطني وحكومة فلسطينية مستقبلية، والمؤسسة العسكرية تريد وقف هذا التطور نهائياً، وجاء اجتياح غزة كما فعل شارون في اقتحام رام الله، عندما كانت هناك مبادرة عربية للاعتراف والتطبيق مع إسرائيل إذا انسحبت وانهت الاحتلال، وايهود المرت قبل النظرية العسكرية الإسرائيلية، لأنه لا يريد طرف فلسطيني ولا حكومة ائتلاف وطني ولا يريد أن يجلس مع «محمود عباس» للتفاوض على خارطة الطريق.

شعار الكيان الصهيوني هو الإملاءات وليس المفاوضات

وفي تصريح للدكتور «صائب عريقات» كبير المفاوضين الفلسطينيين، قال معلقاً على اختطاف إسرائيل لحوالي نصف الحكومة الفلسطينية: «هل أصبحت حكومات عام ٢٠٠٦ تقايض على جندي بهذه الطريقة؟ إذا كان ذلك يحدث فإننا نتحدث عن فصل جديد في العلاقات الدولية، وما يحدث هو أكبر من جندي واكبر من مسألة هنا وهناك. القضية الآن تتعلق بإعادة احتلال إسرائيلي

• الإبادة الجماعية المبرمجة والمنظمة لشعب فلسطين وضرب البنية التحتية والحرب النفسية والتحريض على قياداته وتصفيتها ووجود خطة لاجتياح غزة قبل حادث الأسير، دلائل تؤكد المخطط الصهيوني لتهويد كامل فلسطين وأحلام التوسع



للضفة الغربية وقطاع غزة بشكل كامل ليس بالمفهوم التقليدي للاحتلال في مناطق وإنما احتلالنا كأفراد والتحكم في تعليمنا ومياهنا وغذائنا وبذكرياتنا وبكل شيء، فكل فرد أصبح رهينة، وإسرائيل الآن أمام حرب مفتوحة شاملة على الشعب الفلسطيني تشمل إسقاط الرئاسة والحكومة الفلسطينية، والتعامل على أنه لا يوجد أي مسؤول أو حكومة، وبالتالي الساحة مفتوحة لإعادة الاحتلال بالكامل على اعتبار أن الشعار في إسرائيل هو الإملاءات وليس المفاوضات.

وأكد نفس النقطة «عزام الأحمد» رئيس كتلة فتح في المجلس التشريعي قائلاً: «إسرائيل لا تفهم لغة الحوار، وإنما تريد أن تملي على الآخرين طريقتها في العمل وتفرض الحلول التي تريد... والجانب الإسرائيلي لا يحترم الاتفاقيات ولا يحترم تقاليد ديمقراطية ولا يحترم اعراف، واعتقد أنه تعامل البعض منا بطريقة خاطئة مع مشروع شارون في قطاع غزة، عندما خدعنا أنفسنا وقال البعض منه إنه حرر والوقائع تثبت أن مشروع شارون كان جزء من مخطط يأتي الآن استكماله بمشروع المرت الذي هو أصلاً مشروع شارون ورددوا مقولة انه لا يوجد شريك فلسطيني بعد الانتخابات الأخيرة حتى يصلوا إلى تنفيذ المخطط الذي يريدونه».

شهوة القتل وتصدير الأزمة

وفي تحليله للتصعيد الأخير قال المهندس «موسى أبو مرزوق» نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس: «في اعتقادي أن هذا التصعيد هروب إلى الأمام، هم لا يريدون أن يواجهوا الحقيقة بأن المعركة التي خيضت على حدود قطاع غزة بعد حشد متواصل منذ أكثر من أسبوعين في معركة قصيرة ثم أسر جندي وسط دبابته وهو يوجه نفسه إلى صدر الشعب الفلسطيني بعد حوادث متواصلة لقتل أطفال ونساء على شاطئ غزة، وبلغ عدد الأطفال الذين قتلوا في الأسبوعين الماضيين ١١ طفلاً، المعركة لا يريد أن يقول انها انتهت بهزيمة أمنية وسياسية يريد أن يواصلها بكل قوى حفاظاً على معنوياته ومعنويات جيشه، وباختصار شديد يحاول تصدير أزمة، يحاول تحميل المجتمع الدولي ضغوطاً متزايدة من أجل فك هذا الأسير، يصدر أزمة مرة باتهام «خالد مشعل» أنه وراء هذا التوجه ومرة أخرى سوريا وثالثة الوزارة الفلسطينية، ثم يذهب لينهزم مرة أخرى في معركة إنسانية ليقتلع الوزراء، ونواب التشريعي ليأخذهم خطفاً إلى السجون والضفة الغربية كلها معروفة، أنها تحت الاحتلال يحاول ضمن كل هذه الضغوط الإفراج عن هذا الجندي، المجموعة البطلة التي خاضت تلك المعركة وأسرت هذا الجندي قالت: إن المعركة بهذه الحدود انتهت، ولابد أن يكون هناك جهد دبلوماسي لفك هذا الأسير وعرضوا الطريقة التي يجب التعامل معها، وأن يكون هناك عملية تبادل، ولكن إسرائيل لا تريد أن تسمع هذا تريد أن تستمر في شهوة القتل وهي تتقدم، وأنا أعتقد أن خشيتها الآن من المواجهة المباشرة تجعلها تقصف أهداف مدنية، مثل محطة الكهرباء ثم الجامعة الإسلامية ثم الجسور بين المدن لقطع أوصال القطاع، وهذا الوضع يتطلب من المسؤولين العرب والمجتمع الدولي وقفة حقيقية، لوقف هذا التدهور بهذا الشكل والضغط للانسحاب من محيط المدن الفلسطينية والتوقف عن قصف المدنيين، ثم التحرك نحو حل دبلوماسي حقيقي لإنقاذ هذا الجندي»، وأضاف: «نقول بوضوح: إن التهديدات ليست جديدة، سياسة الاغتيالات سياسة مستمرة ولا تتعلق بهذا الحادث أوذاك. وفي هذا الوقت وكل وقت كل قيادات الشعب الفلسطيني معرضة تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً لشهوة القتل وهذه سياسة إسرائيلية ثابتة، وبالتالي التهديدات حقيقية، ولكن الشعب الفلسطيني كلما زادت التهديدات زاد الإصرار والصمود بطرق أكثر حضارة وإنسانية في مواجهة كل هذه التهديدات».

شملت تخفيض العقوبة عن ١٤٣ نزيلاً
مكرمة أميرية بالإفراج عن ١٣٥ سجيناً ورفع الإبعاد عن ١٢ نزيلاً



● صاحب السمو أمير البلاد

بمبادرة سامية من صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد صدر مرسوم أميري بالعفو والإفراج عن مجموعة من السجناء في قضايا مختلفة، وتشمل هذ المكرمة الأميرية الإفراج عن ١٣٥ نزيلاً، وتخفيض عقوبة ١٤٣ نزيلاً، ورفع عقوبة الابعاد القضائي عن ١٢ نزيلاً من المحكوم عليهم من الأجانب. وقد بلغ عدد المفرج عنهم الملتحقين بالبرنامج العلاجي التأهيلي للتائبين ٨٥ نزيلاً، ووصل عدد المفرج عنهم المحكوم عليهم من حفظة القرآن الكريم أربعة نزلاء.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم بالفعل الإفراج عن عدد ٩٦ نزيلاً، ومازالت الإجراءات مستمرة لاستكمال الإفراج عن باقي الحالات الأخرى بعد استيفاء الإجراءات القانونية اللازمة.

وزارة الأوقاف تفتتح ٨ مراكز صيفية للسراج المنير

أكد مشرف الأندية الصيفية في ملتقى السراج المنير التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية «عبدالله بشير الرشيدي» حرص وزارة الأوقاف على تكثيف جهودها، وزيادة اهتمامها بالناشئة واستغلال أوقات فراغهم، بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

وقال خلال الاحتفال الذي أقامته مراكز ملتقى السراج المنير الصيفية بمناسبة الافتتاح في منطقة مبارك الكبير، الذي أقيم تحت رعاية وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية د. عادل الفلاح: إنه تم افتتاح ثمانية مراكز صيفية في جميع مناطق ومحافظات الكويت الست، وذلك خلال العطلة الصيفية من خلال الأنشطة المعدة للأبناء، مع زيادة تحصيلهم العلمي والثقافي من خلال دروس علمية ممزوجة بالمرح والتسالي، وذلك بهدف كسر روتين العام الدراسي الطويل.

وأضاف الرشيدي: إن إدارة الأندية الصيفية حريصة على توفير كل سبل المرح والسرور والتسالي والألعاب الهادفة في جميع المراكز، التي باتت تحصد الإنجاز تلو الإنجاز، والدليل على ذلك إغلاق أبواب التسجيل في اليوم الأول، بسبب اكتمال اعداد الطلبة في جميع الفصول بجميع المراكز الثمانية.

وقال: إن وزارة الأوقاف ستبقى حريصة على مواصلة هذا النهج والطريق الذي يؤمن جوا ملائماً لخدمة الطلبة وذويهم، من خلال احتواء هذه الشرائح خلال العطلة الصيفية، لافتاً إلى أن هناك جهوداً ساهمت بشكل كبير في انجاح أنشطة السراج المنير، والتي كان على رأسها وزير الأوقاف والوكيل ومدير إدارة الدراسات الإسلامية ومشرف عام السراج المنير.

٤ في الصباح و٣ بالعدان وواحد بكل من جنوب السرة والفروانية والجهراء
إنشاء ١٠ مستشفيات ضخمة خلال ٤ سنوات

● سمو الشيخ ناصر المحمد

طلب سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد من وزير الأشغال العامة ووزير الدولة لشؤون الإسكان «بدر الحميدي»، بحضور وزير الصحة الشيخ «أحمد العبدالله»، إجراء مسح ميداني لمستشفيات منطقة الصباح الصحية ولمستشفيات العدان والجهراء والفروانية؛ وتنفيذ خطة عاجلة وشاملة لبناء ١٠ مستشفيات متخصصة ومزودة بأحدث التكنولوجيا العالمية خلال ٤ سنوات.

وسيقام المستشفى الأول في جنوب السرة، واختار له رئيس الوزراء أحد النماذج المقترحة عليه، ويحتوي على ١١٠٠ سرير، وأعطى توجيهاته ليكون متكاملاً، إضافة للخدمات الصحية لجهة فتح ملفات المرضى والحجوزات والحدائق ومواقف السيارات.

وبحسب الخطة، ستقام ٤ مستشفيات في منطقة الصباح الصحية على المساحة الواقعة بين مستشفى الرازي وابن سينا، وكل منها يتألف من ٣٠ طابقاً.

وستنشأ ٣ مستشفيات أخرى متخصصة في العدان، يتألف كل منها من ٣٠ طابقاً ومستشفيان مماثلان في محافظتي الفروانية والجهراء.

المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنّة تقيم دورة شيخ الإسلام ابن تيمية

صرح الداعية «أحمد الكوس» نائب رئيس المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنّة أن المبرة الخيرية ستقيم دورة شيخ الإسلام ابن تيمية الأولى بالتعاون مع كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

وستكون الدورة تحت رعاية د. «محمد الطبطبائي» عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

وانقسمت إلى ثلاث فترات:

الأولى: حاضر فيها د. «عبدالرحمن الفريوائي» عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود، بعنوان: «تاريخ تدوين السنّة وورد شبهات حولها».

الفترة الثانية: سيحاضر فيها د. «عبدالباري مشعل»، خبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي، بعنوان: «معاملات مالية معاصرة» بتاريخ ١٥ يوليو إلى ١٧ يوليو ٢٠٠٦م من الخامسة إلى السادسة مساء.

الفترة الثالثة: سيحاضر فيها د. محمد المختار الشنقيطي عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقاً بعنوان: «تقريب الوصول إلى علم الأصول لابن جزي - شرح وتعليق» بتاريخ ٢٢ يوليو إلى ٢٧ يوليو ٢٠٠٦ من الخامسة إلى السادسة والنصف مساء، وستكون جميع المحاضرات في كلية الشريعة، وسيكون هناك مكان مخصص للنساء.

ودعا «الكوس» طلبة العلم والشباب للمشاركة في هذه الدورة لاستغلال أوقاتهم في هذه العطلة الصيفية بما ينفعهم ويفيدهم.



• د. محمد الطبطبائي

«أنصار القدس» استنكرت الغزو الصهيوني الغاشم للأراضي الفلسطينية

طالبت لجنة أنصار القدس المنبثقة عن جمعيات النفع العام الكويتية في بيان لها الأمتين العربية والإسلامية بالوقوف صفاً واحداً إلى جانب شعبنا في فلسطين لنصرته في مواجهة الغزو الصهيوني الغاشم، وما يمارسه جيش الاحتلال الصهيوني وآلة الحرب والإجرام الإسرائيلية من انتهاكات واسعة ضد الأعراف والقوانين الدولية والمبادئ الإنسانية، وضد الشعب الفلسطيني الأعزل، وسط صمت دولي وإسلامي وعربي مؤسف، ووسط تخاذل وتهاون واسعين من قبل الدول الكبرى والهيئات الدولية المعنية بحقوق الإنسان.

وقال منسق اللجنة وعضو مجلس إدارة جمعية المعلمين متعب العتيبي: إن اللجنة أصدرت بياناً استنكرت فيه الممارسات الإرهابية المنظمة والمجازر البشعة ،التي يرتكبها الجيش الإسرائيلي ضد أبناء شعبنا العربي المسلم الأعزل في فلسطين من انتهاكات متواصلة؛ لتوسيع خطط الإبادة الجماعية ومحاولات تصفية الكوادر والقيادات الفلسطينية المجاهدة.

وأضاف: إن العالم بأسره يشهد التطورات المتلاحقة لما يحدث في الساحة الفلسطينية من غزو غاشم للأراضي الفلسطينية ومن ممارسات آثمة لم يكن هدفها ما زعم بالجندي الأسير، بقدر الرغبة في فرض الحلول الاستسلامية للقيادة الفلسطينية من أجل الاعتراف بالكيان الإسرائيلي، ومن أجل تقييد وإذلال إرادة الشعب الفلسطينية ومصادرة حقه المشروع في اختيار سلطته. وأشار العتيبي إلى أن لجنة أنصار القدس طالبت في بيانها الدول الكبرى وكل الدول العربية والإسلامية والدول المحبة للسلام، والهيئات والمنظمات الشعبية بوقف الانتهاكات الصهيونية والممارسات الوحشية الإسرائيلية، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني الأعزل.

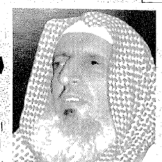
بعد زيارة رئيس الوزراء العراقي

«ثوابت الأمة» يدعو الحكومة ومجلس الأمة لاتخاذ كافة الوسائل لحماية السنّة في العراق

أصدر تجمع ثوابت الأمة بمناسبة زيارة رئيس الوزراء العراقي بياناً استنكر فيه عمليات القتل والتهجير؛ التي يعاني منها أهل السنة في العراق وعلى وجه الخصوص الجنوب منه.

وقال البيان: إن أهل السنّة والجماعة في جنوب العراق باتوا يتعرضون لأبشع أنواع القتل والتعذيب التي لم تكن تستخدم في أيام العهد الصدامي، وعمد هؤلاء المتطرفون إلى تهديد العوائل السنيّة بضرورة الهجرة من الجنوب العراقي، وإلا فإن حرق البيوت عليهم سيكون مصيرهم، مما اضطر معه كثير من أهل السنّة إلى الهجرة عن مناطقهم، ومن لم يمتثل منهم تعرض للتحريق كما هددوا. وطالب البيان الحكومة بضرورة التدخل لحماية أهل السنّة في الجنوب العراقي، وذلك باستخدام كافة الوسائل والطرق الديبلوماسية، لأن الخطر الذي يهدد أهل السنّة هناك الآن لن يقف عند الحدود، فلربما امتدت آثاره الخطرة على بلادنا العزيزة؛ مما يستوجب معه بذل كل الوسائل والسبل الممكنة لحماية بلادنا وحماية أهل السنّة في العراق من هذه الأخطار المحدقة، ولن يتم ذلك ما لم تنطفئ نار الفتنة الطائفية التي تعمد بعض المنظمات المتطرفة في الجنوب العراقي إلى إشعالها.

كما طالب البيان بضرورة إصدار بيان شجب واستنكار لتلك الحوادث البشعة. واختتم البيان بمطالبة أعضاء مجلس الأمة بالاهتمام بهذا الموضوع ووضعه ضمن أولوياتهم، وإصدار بيان شجب واستنكار من المجلس بهذا الخصوص مع إبداء الاستنكار والاستهجان لكل الوفود العراقية الزائرة.


● الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

التعاون الخليجي يدين العدوان الإسرائيلي على غزة ويعتبره مخالفاً لكل القوانين والأعراف

مفتي السعودية يدعو إلى القنوت بالمساجد

دعا المفتي العام بالسعودية فضيلة الشيخ «عبدالعزيز بن عبد الله آل الشيخ» إلى القنوت لأهل فلسطين، الذين يتعرضون لاجتياح غاشم من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية. ورأى المفتي آل الشيخ أن المحنة التي يمر بها الشعب الفلسطيني تستدعي أن نبادر بالقنوت له في المساجد. وفي خطبة الجمعة الماضية التي ألقاها مفتي السعودية بالجامع الكبير بالرياض، قال فضيلة الشيخ «عبدالعزيز آل الشيخ»: إن إخواننا في فلسطين يمرون بظروف عظيمة وكوارث أليمة تعتصر قلب كل مسلم من هذا الظلم والطغيان والعدوان على نساء وأطفال وعجزة أبرياء لا حول لهم ولا قوة، حيث دمر العدو الغاصب أرضهم، وخرب البنية التحتية لبلادهم، ودمرت كل مقومات الحياة.

وأضاف: إنها لمصيبة على الإسلام وأهله، ونسأل الله أن يجمع قلوبهم وأن يثبت أقدامهم ويمدهم بعونه وتوفيقه، ويقفوا صفاً واحداً ضد أعداء الإسلام.

من جهة أخرى أدان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي «عبدالرحمن بن حمد العطية»، بشدة الغارات الجوية والهجوم البري، الذي تشنه إسرائيل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. كما استنكر الصمت الدولي إزاء هذا العدوان الوحشي.

وقال العطية: «إن هذا التصعيد الخطير ضد الشعب الفلسطيني يشكل حرب إبادة ضد المدنيين الأبرياء من أطفال ونساء وشيوخ، حتى أصبح قطاع غزة بلا ماء ولا كهرباء، نتيجة للقصف الجوي على البنية التحتية للقطاع».

وأضاف العطية: إن هذه الأعمال الوحشية تعد إرهاباً تمارسه الحكومة الإسرائيلية، وتهديداً بالغاً للأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وانتهاكاً للقانون الدولي ولكافة الأعراف والمواثيق الدولية، مشيرا إلى أن هذه الممارسات لن تفضي إلا إلى المزيد من العنف والتوتر في المنطقة».

ودعا الأمين العام لمجلس التعاون المجتمع الدولي ممثلاً في مجلس الأمن، واللجنة الرباعية على وجه الخصوص، للتحرك العاجل؛ من أجل الوقف الفوري لهذا العدوان الوحشي حفاظاً على أرواح أبناء الشعب الفلسطيني.

السعودية تشيع الشيخ الداعية محمد مطر الزهراني

توفي صباح يوم الاثنين ٧ جمادى الآخرة فضيلة الشيخ الداعية والمربي الدكتور «محمد بن مطر الزهراني»، وذلك بعد معاناة طويلة مع المرض.

وصلي على جثمان الفقيد -رحمه الله تعالى بالمسجد الحرام بمكة المكرمة. وكانت للشيخ الزهراني مسيرة مهنية حافلة بالعطاء والبذل خدمة للإسلام، وأداء لواجب التبليغ والدعوة إلى الله على هدي السلف الصالح . وقد درس الشيخ - رحمه الله تعالى - لفترة طويلة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كأستاذ مشارك بكلية الحديث.

وهو يعد -بشهادة زملائه وتلامذته- من أبرز العلماء المربين المدافعين عن منهج أهل الحديث، وسيرة السلف الصالح. ولذلك اشتهر الشيخ الدكتور «محمد مطر الزهراني» بمؤلفاته في مجال علم الحديث وغيرته الكبيرة على السنة النبوية . كما تميز - رحمه الله تعالى - بأسلوبه الفريد في التربية والتوجيه والدعوة إلى الله مجسداً ذلك في سلوك المؤمن الصادق، كما اتصف الشيخ بالتواضع الجم وعزوف عن الشهرة والأضواء.

وللشيخ الزهراني - رحمه الله تعالى - جهود مباركة في مجال الدعوة إلى الله تعالى - وخاصة في إفريقيا وجنوب آسيا. حيث كان يسافر كثيراً إلى مجاهل إفريقيا يمضي الشهر والشهرين - وعلى حسابه الخاص - داعياً إلى الله، ومبلغاً عن رسوله المصطفى ﷺ، رغبة في الأجر والثواب من الله تعالى.

كما كانت له جهوده المتميزة في العناية بطلاب المنح الوافدين للجامعة الإسلامية من مختلف بلدان العالم الإسلامي، ورعاية أحوالهم والاهتمام بشؤونهم . كما أن معاناته مع مرض السرطان التي بدأت قبل خوالي خمسة عشر عاماً، تعد من مشاهد الصبر والرضا بقضاء الله وقدره، والثبات في هذه الشدة، حتى لقي الله راضياً حامداً.

الهلال الإماراتي توزع مساعدات إنسانية في نواكشوط

وزعت هيئة الهلال الأحمر بالتنسيق مع سفارة دولة الإمارات في موريتانيا مساعدات إغاثية على المحتاجين من الشعب الموريتاني.

وقال «علي عبدالحميد علي الحوسني» القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات لدى موريتانيا: إنه تم خلال الأسبوع الماضي تسيير قافلة لهيئة الهلال الأحمر تحمل حوالي ٣٠ طناً من المساعدات تشمل المواد الغذائية والملابس ومستلزمات إغاثية إلى أهالي مخيم «امبرة» التابع لولاية الحوض الشرقي التي تبعد حوالي ألف و٧٠٠ كيلومتر عن العاصمة نواكشوط، والتي تعاني من الجفاف وظروف معيشية صعبة.

وأكد الحوسني أن شحنة المساعدات تأتي في وقت مهم للغاية، خاصة مع تواصل موجة الجفاف والحالة المأساوية التي يعيشها سكان المخيم، مشيراً إلى أنه روعي في المساعدات تنوعها لتشمل كل الضروريات من مأكل وملبس.

تستوعب ٧٠ ألف نسمة

خطة للتوسعات السكنية والخدمية في مدينة محمد بن زايد بتكلفة ٢٢ مليار درهم

أعلن الدكتور «جوعان بن سالم الظاهري» رئيس دائرة البلديات والزراعة، أن التوجه المستقبلي لخطط وبرامج النهضة العمرانية يرتكز بشكل أساسي على المناطق الخارجية المحيطة بجزيرة أبوظبي، حتى يحظى المواطنون والمقيمون بكل سبل الراحة والرفاهية، التي تسعى دائرة البلديات والزراعة إلى تحقيقها، وتوفير أعلى مستويات الخدمات بشتى أنواعها، وذلك في إطار توجيهات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، والفريق أول الشيخ «محمد بن زايد آل نهيان».

وأكد الظاهري أن القيمة الإجمالية للمنشآت العمرانية في مدينة محمد بن زايد تبلغ حوالي ٢٢ مليار درهم خصصت من قبل الحكومة لدعم إسكان المواطنين. ونوه إلى أن مدينة محمد بن زايد تستوعب ما يقارب ٧٠ ألف نسمة، الأمر الذي يساهم بشكل فعال في تحقيق تطلعات الحكومة المستقبلية للتخفيف من تركز السكان في منطقة واحدة، ويساعد على توزيع الكثافة السكانية على مدن ومناطق الدولة.

ومن جهته قال المهندس «جمعة مبارك الجنيبي» وكيل دائرة البلديات والزراعة : إن دائرة البلديات تقوم بإحياء المناطق السكنية في مدينة محمد بن زايد، والعمل على خلق نوع من المتنفس للناس القاطنين فيها، ويشمل ذلك الحدائق والمحال التجارية والمطاعم، ومرافق أخرى تساهم في توصيل كافة الخدمات إلى تلك المناطق السكنية. كما قامت البلدية في بعض المناطق السكنية، بإنشاء مناطق تجارية، حيث تشمل مدينة محمد بن زايد على ثلاث مناطق تجارية بصورة هندسية معمارية رائعة.

وأضاف الجنيبي: إن مدينة محمد بن زايد مدينة متكاملة؛ حيث تضم المدارس والمستشفيات والمراكز الصحية والأسواق، تتخللها الطرق والجسور لتسهيل عمليات الانتقال من وإلى المدينة، بالإضافة إلى ما يحتاج إليه الساكن في تلك المنطقة.

لتقديم خدمات الاستثمارات الإسلامية بالسعودية

تأسيس شركة مالية إسلامية بالسعودية برأسمال ٣٥٠ مليون ريال

ينتظر أن يعلن قريباً بالسعودية عن تأسيس أول شركة استثمارات مالية إسلامية في السعودية، برأس مال يبلغ ٣٥٠ مليون ريال.

وسيتم تقديم كافة تأسيس الشركة لهيئة سوق المال خلال الأسابيع المقبلة، وفقاً للقوانين والأنظمة المعمول بها في السعودية.

وأوضح «عادل بن سعد العبدالكريم ال معمر» رئيس اللجنة التأسيسية أن الشركة الجديدة ستقدم خدمات الاستثمارات المالية الإسلامية، كما تهدف إلى تقديم خدمات الوساطة لعمليات الاستثمارات المالية، وذلك بمفهوم مهني وعصري يتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، مما يؤدي إلى دعم خُطى التنمية الاقتصادية في السعودية، إضافة إلى تطوير ونشر فكر التمويل الإسلامي.

وقال: إن الشركة ستقدم خدماتها وفقاً لأعلى المعايير العالمية في مجال صناعة الخدمات المالية بأسلوب علمي ومهني، وباستخدام أحدث التقنيات التكنولوجية المستخدمة عالمياً في صناعة الخدمات المالية.

وبين ال معمر أن باقة الخدمات التي ستقدمها الشركة تتسع لتشمل: خدمات الوساطة المالية، إدارة محافظ العملاء، إدارة صناديق الاستثمار، تمويل الشركات، إدارة الاكتتاب في الشركات المساهمة والتعهد بتغطيتها، إلى جانب تقديم المشورة الاستثمارية.

يأتي هذا التطور متواكباً مع التغيرات الهيكلية التي تشهدها سوق المال السعودية لتصبح أكثر تنظيماً، حيث سيتم تقديم الخدمات السابقة بآليات تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. وتشتمل آليات صنع القرارات بالشركة على وجود هيئة للرقابة الشرعية، للتأكد من أن استثمارات الشركة تتم في إطار ضوابط الشريعة الإسلامية.

وتضم تلك الهيئة في عضويتها نخبة من علماء الشريعة بالسعودية المشهود لهم بالقدرة على القيام بالمهام المنوطة باللجنة.

وقال آل معمر: إنه تمّ إسناد مهام تأسيس الشركة وإعداد كافة اللوائح والأنظمة الداخلية طبقاً لمتطلبات لهيئة سوق المال إلى مركز الخبراء العرب للاستشارات.

وقد تمّ تحديد المركز الرئيسي للشركة بمدينة الدمام، لتكون أول شركة للاستثمارات المالية تتخذ مقرها الرئيسي في المنطقة الشرقية، كما تمّ إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية الخاصة بتأسيس شركة للاستثمارات المالية الإسلامية بمعرفة أحد أكبر مكاتب الاستشارات العالمية المتخصصة في إجراء مثل هذه الدراسات بالتعاون مع مركز الخبراء العرب للاستشارات، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى حاجة السوق السعودية إلى شركة متخصصة في تقديم تلك الباقة من الخدمات المهنية المتكاملة المتعلقة بحركة التداول في سوق الأوراق المالية وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية، خاصة في ظل الأداء المتميز لسوق الأوراق المالية السعودية خلال السنوات الثلاث الماضية، واحتلالها الترتيب العاشر بين أسواق المال العالمية، من حيث حركة التداول خلال عام ٢٠٠٥م، حيث بلغت قيمة التداول في السوق السعودية ١,٤ تريليونات ريال.



• لازال أطفال فلسطين يثبتون يوماً بعد يوم أنهم قادرون على سحق الجيش الصهيوني وتمريغ أنفه في التراب



بقلم: يوسف أبو راس

مواقف الشعب الفلسطيني البطل.. والخور العربي والإسلامي

أثبت أبطال فلسطين مرة أخرى أن مقولة «الجيش الذي لا يقهر»، هي مقولة خاطئة كاذبة لم يرد منها إلا الحرب النفسية والعرب الذين لم يصمدوا بكل ما لديهم من جيوش أكثر من ست ساعات!! سلموا خلالها الضفة الغربية والجولان وسيناء، ولولا التركيبة السكانية لوصل الجيش الصهيوني إلى القاهرة وعمان ودمشق وبيروت!!

ولا يزال أطفال وشعب فلسطين يثبت يوماً بعد يوم أنه قادر على هزيمة الجيش الصهيوني وتمريغ أنفه في التراب وليس فقط إحراجه، فهذا «محمد شحروري» يصمد أكثر من ثماني عشرة ساعة في مقبرة نابلس الشرقية وجنود الاحتلال يطوقون المقبرة بكل ما يمكن أن تتخيله من أسلحة ومدرعات وأقمار صناعية، ليحجم أحرص الناس على حياة عن اقتحام المقبرة خوفاً من شاب لم يتعدَ عمره السابعة عشرة سنة، لأن هذا الشاب تواق للموت في سبيل الله وهم أحرص الناس على حياة، أي حياة!!.

ألا تقودنا هذه المشاهد اليومية التي يمارسها الشعب الفلسطيني وهو يمارس مواجهة جيش الدفاع الإسرائيلي إلى تساؤل بريء مفاده: هل حاربت جيوش العالم العربي حقيقة جيش الدفاع الإسرائيلي؟! وإن كانت حاربت فلماذا خسر العالم العربي والإسلامي معاركه مع أعدائه، عندما كانت جيوش الاستعراضات هي من خاض المعركة؟! في الحين الذي كان أعداؤنا يتقهقرون عندما تكون المعركة بين الشعب العربي وجيش الاحتلال الصهيوني، والأمثلة على ذلك أكثر من أن تحصى..

ففي الحين الذي انهزمت فيه الدول العربية في عام ١٩٦٧ استطاع الفدائيون بأسلحتهم الفردية وبإرادة الشهادة أن يهزموا جيش الاحتلال الصهيوني في معركة الكرامة عام ١٩٦٨؛ وفي الحين الذي وقف فيه الجيش اللبناني عاجزاً عن صد الجيش الصهيوني عام ١٩٨٢ يوم اجتاح لبنان ليصل إلى بيروت، استطاعت المقاومة اللبنانية أن ترغم الصهاينة على الانسحاب من الجنوب اللبناني، وفي الحين الذي سقط فيه الجيش العراقي وسلم بغداد في سويعات للقيادة الأمريكية، نجد أن جيوش الحلفاء تقف عاجزة أمام ضربات المجاهدين من أهل السنة والجماعة في بغداد!!

ولست أريد أن استطرد، ولكن ألا يحق لنا أن نسأل حكومات عالمنا العربي والإسلامي لماذا هذه الميزانيات الضخمة والتي تصرف على شراء الأسلحة؛ في الحين الذي تهمل كل المشاريع التنموية وعلى كل مستوى من المستويات، إذا كانت هذه الحكومات لا نية لها بالقتال وبالدفاع عن الأرض والعرض والمقدسات؟؟

هل هو استنزاف للثروات العربية والإسلامية وللفتها عن المصب الأولى أن تصب فيه، والتي من الممكن أن تؤدي إلى رفاهية الشعب؟

الذي يجري في فلسطين من البحر إلى النهر يعري المستور.

هل يعقل أن يكون الصوت الرسمي العربي منحصرا- وهو يعلق على ما يجري في غزة والضفة الغربية- «ان على الطرفين العودة إلى طاولة المباحثات-وكأن الفلسطينيون هم من يرفضون الحل السلمي منذ أكثر من عشر سنوات-؟»

أو أن يقتصر دور كنانة الإسلام أن يرسلوا مدير مخابراتهم إلى غزة من أجل التوسط لإطلاق سراح الجندي الإسرائيلي الأسير، والذي أسر في ثكنته وبعد معركة حربية.

وهل يعقل أن يستثني «نوري الهاشمي» رئيس الوزراء العراقي من المصالحة العراقية كل من قتل أمريكيا؛ على الرغم من كل الجرائم الأمريكية التي ارتكبها الجيش الأمريكي بحق الشعب العراقي، وهل يمكن أن نصدق أن من يحكم العراق الآن هم من أبناء العراق وهم يغضون الطرف عن الجريمة البشعة التي أعلن عنها مؤخراً، والتي قام خلالها جنود أمريكيون باغتصاب سيدة عراقية ومن ثم احراق جثتها وقتل ثلاثة من أفراد أسرتها بينهم طفل!!؟

وكيف يعقل أن يطالب أمراء الحرب في الصومال باستقدام القوات الأثيوبية لاحتلال الصومال، وقد تمّ بالفعل دخول القوات الأثيوبية، حيث احتلت ثلاثة مدن رئيسية هي بلد «حاو» و«لوط» و «دلو»، حيث عاثت هذه القوات في هذه المدن الفساد!!

وكيف يعقل أن يطالب أحد باستقدام القوات الدولية إلى دارفور ثم يستمر بالادعاء بأنه من قيادات التحرير والاسقلال!!

نحن نعي أنه دفع الناس بعضهم ببعض، ليميز الله سبحانه وتعالى الخبيث من الطيب، إذ كيف للناس أن تعلم أن هذا ربانيّاً وذاك نبتة شيطانية؟؟

الفرح بفشل حكومة حماس ومن قبل رفض المشاركة فيها ثم الفرح الشديد بقيام إسرائيل باعتقال وزراء ونواب المجلس التشريعي ودعوة

• في عام ١٩٦٧ هزمت الجيوش العربية، وفي عام ١٩٦٨ استطاع الفدائيون في معركة الكرامة هزيمة الجيش الصهيوني



• مجموعة مجاهدة بأسلحة فردية تتمكن من الإغارة على ثكنة عسكرية وتأسر أحد أفرادها، وشاب لم يتجاوز السابعة عشر يصمد في مقبرة لمدة تزيد عن ثلاثة أضعاف ما استطاعت جيوشنا مجتمعة صمودها عام ١٩٦٧

«محمود عباس» لاستخدام صلاحياته لإعادة منظمة التحرير إلى الواجهة مرة أخرى وتخطي حكومة حماس!! لم يكن ليظهر أمام العامة من الناس لولا قيام المجاهدين بأسر الجندي الصهيوني من داخل دبابته وثكنته العسكرية!!

صمت شعوبنا يأتى من باب انسلاخ الشعوب أو معظمها عن العبودية الحقة لله سبحانه وتعالى، وإلاّ فما معنى هذا الوجوم والخور والسكون؛ بل قل ان شئت ما معنى هذا الموات الذي يمتد من المحيط إلى المحيط!!

لسنا يائسين فاليأس ليس من شيم المؤمنين، ولا بد أن يميز الله الخبيث من الطيب، ونحن لا نتوقع من اليهود والنصارى والذين أشركوا والمنافقين المرجفين غير هذا، ولكن ليتم الله نوره والحق لا يموت بل الحق لا بد أن ينصر وان كان جنده قلة قليلة ومستضعفة كما يقول عمر أبو ريشة:

لا يموت الحق مهما لطمت
عارضيه قبضة المغتصب

يا أتباع محمد ﷺ في كل زمان ومكان لتعلموا أن الله معكم وأن من كان الله معه فأين من يمكن أن يسقطه و يهزمه؟

يا أيها الشعب الفلسطيني النصر صبر ساعة، فاصبروا وصابروا ورابطوا فوالذي بعث محمداً بالحق انه قدركم أنتم لا غيركم أن تزيحوا ستار ليل هذه الأمة المسلمة، ولن يضيركم عدوان المعتدين ولا خذلان المتخاذلين. وهذا أمر لم أقله أنا ولكنها بشرى رسولكم محمد ﷺ عندما أخبر، وخبره الحق والصدق، وقال: «لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من عاداهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك، قيل من يا رسول الله؟ قال ألا أهل بيت المقدس وأكناف بيت المقدس»، فهنيئا لكم صبركم وجهادكم وبشرى نبيكم بكم..

يا أحياء الشعوب العربية والإسلامية ما نزل بلاء إلاّ بذنب فضجوا إلى الله بالاستغفار والتوبة، عسى الله أن يرفع عنا ما نحن فيه.. وعلموا أبناءكم القرآن واقرئوهم سيرة خير الأنام محمد ﷺ، وسيرة خير القرون، أقرئوهم في هذا الليل البهيم إشراقات الإسلام التي انبثقت من دماء ياسر وسمية وحمزة وجعفر وابن رواحة وزيد ومصعب ومئات وآلاف الشهداء الذين رووا بدمائهم تراب العالم، لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة معسكر الكفر والشرك والنفاق هي السفلى، واعلموا أن الله متم نوره ولو كره الكافرون والمنافقون وتجار المبادئ والأرض والمقدسات!! والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

• لسنا والله بيائسين ولكننا على يقين أكثر من أي وقت مضى أن المستقبل لهذا الدين وأن الله سيتم نوره، وأن هذه الهجمة الشرسة على الإسلام ورموزه ليست إلاّ ترجمة لهلع معسكر الكفر وأذنابه



ما حدث ويحدث في المعتقلات الأمريكية في أفغانستان والعراق ومعتقل غوانتانامو، ومعتقلاتها السرية في عدد من الدول الغربية، وما يحدث في المعتقلات اليهودية وغيرها من المعتقلات المنتشرة في عدد من البلاد، لم يعد أمراً خافياً على أحد. فقد تناقلت وسائل الإعلام المحلية والدوليّة أخبار هذه الفضائح بالصور والحديث، والشرح والتعليق. وأصدرت منظمة «هيومان وتش» في تقريرها السنوي السادس عشر الأخير تنديداً جديداً تضاف إلى تلك التنديدات والاحتجاجات التي ظهرت إبان ما حدث في سجون العراق وخاصة سجن أبي غريب، و ما أسمته المنظمة بـ«النفاق» في الخطاب الأمريكي. باعتبار أن رسالة واشنطن للعالم هي «طبقوا ما أدعو إليه وليس ما أقوم به».

المعتقلات الأمريكية بين زخرف الدعاية ووحشيَّة التعذيب!

بقلم: د. عدنان علي رضا النحوي

إن ما يحدث في هذه المعتقلات و مهما قيل عنها فإنّ الصدمة تظلّ كبيرة شديدة، يقف الإنسان أمامها ليتساءل أين الشعارات ؟! أين شعارات حقوق الإنسان، رعاية الطفولة، أعياد الأم، الحريّة، العدالة، المساواة، الديمقراطية، الإنسانيّة التي تغنى بها بعض كتّابنا، الإنسانيّة التي استبدلوها بأخوّة الإسلام، حقّ المرأة، وعدّد من الشعارات ما تشاء، ثمّ قم وابحث عنها في الأرض كلّها، في الغرب كلّه، في الشرق، في الشمال، في الجنوب، في بطون التاريخ، تاريخ كلّ شعار، فإنّك لن تجد الحريّة الصادقة والعدالة الأمينة، والمساواة المنصفة، والإنسانيّة، إلاّ حيث طُبّق الإسلام، حيث طبّق شرع الله.

مايحدث في المعتقلات يجعل الإنسان يتساءل أين حقوق الانسان ورعاية الطفولة والعدالة التي لم توجد إلا حيث طبق شرع الله؟!

خارج دائرة الإسلام، لن تقوم الإنسانيّة إلاّ في زخرف الشعارات التي تظهر وتغيب. وما عرفت البشريّة صدق هذه الشعارات إلاّ في أمّة الإسلام.

التحقيقات أثبتت أن ألوان التعذيب التي تتم في المعتقلات تتم بتعليمات رسمية من أعلى المستويات في أمريكا

هل الديمقراطية وعدالتها هي ما نراها في العراق وأفغانستان وفلسطين أم في فيتنام سابقاً؟!

وكيف تتوقع العدالة الأمينة في أجواء جنون القوّة الظاهرة، والكبر المتسلط، والغرور القاتل، والعصبيّات الجاهليّة.

ولقد أثبتت التحقيقات أنّ ممارسة هذه الألوان المتوحشة من التعذيب في المعتقلات المختلفة، وخاصة الأمريكية منها تتمّ بتعليمات رسمية من أعلى المستويات في الدولة.

وأمام هذه الأحداث لا بدَّ أن تثور بعض الأسئلة، وتلحّ على كثير من الناس.

أولاً: حملة رسالة الديمقراطية في العالم نشروا شعاراتها وزخارفها، وخدع بها الكثيرون. ولكنّهم كلّهم يريدون الديمقراطية وحرّيتها وعدالتها وإنسانيتها في ميدان التطبيق! فأين التطبيق؟! هل ما نراه في العراق أم في فلسطين، أم في أفغانستان؟ أم في فيتنام سابقاً، وبنما، وأمريكا اللاتينية، أم في حرب داخليّة لإبادة الشعب الأصلي، الهنود الحمر، أم ما نراه في السياسة الدولية واختلال الموازين، وكثرة الحروب والضحايا والفتن؟!

ثانياً: هل الكذب والخداع جزء رئيس من الديمقراطية، تمتدّ أصولها إلى «ميكافيلي» ومبدئه الإجرامي «الغاية تُسَوِّغ الوسيلة»! لقد ادّعت هذه الدول وعلى رأسها أمريكا نشر الديمقراطية والعدالة كما قيل حين غزو العراق، حيث ادّعت أنها ستقدّم للشعب العراقي الحريّة والعدالة بعد ديكتاتورية صدام. فأعطته القتل والتدمير، والعطش، وانقطاع الماء والكهرباء، والاعتقالات في سجون كثيرة، ووحشية التعذيب واغتصاب النساء، وإثارة الفتن، وكان خلاصة ذلك كلّه تدمير العراق ثروة وشعباً وطاقات وعلماء وقدرات! أين الديمقراطية؟!

ثالثاً: هذه النفوس المجرمة والقلوب القاسية التي تأمر بهذا التعذيب الوحشيّ الإجراميّ، والأيادي التي تنفّذ ذلك وتستمتع بالتنفيذ، هؤلاء هم وحوش في صورة بشر، كيف تشكلت هذه النفسية الوحشية فيهم، وما هو النظام الاجتماعي الذي رعى هذه النفوس، وما هي التربية ونظرياتها التي غرَسَتْ الوحشيّة والإجرام في نفوسهم جيلاً بعد جيل في مناطق مختلفة من العالم؟! وأصبح منّا من يدعو إلى نظريات التربية الأمريكية في مؤلفاته وحواراته على الفضائيات.

إنَّ الله سبحانه وتعالى خلق عباده كلّهم على الفطرة السليمة ليوفوا بعهد وأمانة وخلافة وعمارة إيمانيّة في الأرض:

فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال:

«ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء، هل تحسّون فيها من جدعاء».

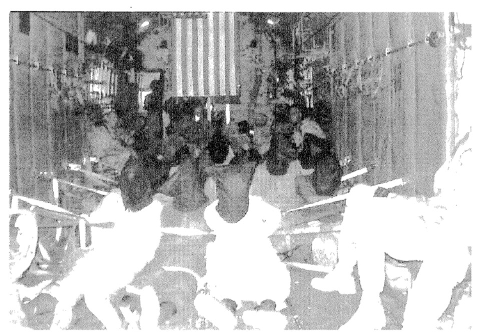
«رواه الشيخان وأبو داود».

فما الذي بدَّل الفطرة السليمة إلا أن يكون أبواه، ثمَّ المجتمع ونظامُه، والنظام التربوي ونظرياته المعتمدة.

كيف يمكن أن تستقيم فطرة الإنسان على ما فطره الله عليه، إذا عُزلت عن ربّها وخالقها، وإذا غَرقتْ في أوحال الأهواء المتفجّرة بالجنس والمال، والصراع على الدنيا، وتنافس السُّمعة؟! كيف تستقيم الفطرة وكلُّ ما يتعهّدها في البيت والمجتمع والمدرسة أهواءٌ صارخة. فلنستمع إلى ما يقوله نيكسون عن ثمرة التربية في أمريكا:

«اتخذ التعليم الأمريكي مساراً حلزونياً هابطاً لسنين عديدة، وانحدرت مستويات المطالعة إلى حد كبير لدى تلاميذ جميع المراحل. واكتشف استطلاع حديث عن عدم قدرة (٩٠) مليون شخص القراءة دون أخطاء، وفشل ما يقرب من ٢٥ ٪ من الأمريكان في التخرّج من المدارس الثانوية» إلى أن يقول: «وفي المدارس كان الانهيار مدمّراً».

ومصادر أخرى تكشف نتائج التربية في المدارس: طلاب يطلقون النار على زملائهم، طلاب يعتدون جنسيّاً على الطالبات في مدارسهم المختلطة، وكلها مختلطة، المدرِّسة تحاول اغتصاب طالب أو تغتصبه، طالب يغتصب مدرِّسته، ازدياد نسبة الجرائم في أمريكا





الصورة الوحشيّة من التعذيب والقتل والاغتصاب وتشريد الأطفال وانتشار الأمراض القاتلة بينهم، وعظَم أرقام الضحايا، لتكشف عن عمق «ثقافة القتل والإجرام» في نفوس المجرمين في الأرض

وأوروبا، حتى سُمّيت مدينة لندن مدينة الجرائم. انتشار الخمور كانتشار الماء أو أشدّ، حتى انّ بعض المطاعم يستهزئون منك إن طلبْتَ ماءً!

لا بدّ من أجل مصلحة الإنسان أن نتقصّى الأسباب والبيئة والمجتمع والنظريات التي كوّنت نفسية الإجرام الوحشي التي امتدّت زمناً طويلاً في مساحة واسعة من الأرض.

إنّ هذا التفلت الوحشيّ في حياة الإنسان في الأرض يضاعف من مسؤوليّة المسلمين، وما فرض الله عليهم من تبليغ رسالة الله إلى الناس كافة وتعهدهم عليها، فلا شيء غير الإيمان بالله واليوم الآخر والغيب كله ، والتزام الكتاب والسنّة، يمكن أن يصلح حالة الإنسان في الأرض. ستظلّ البشريّة تتخبّط في ظلام حالك تنشره الوحوش البشريّة. وإن التخلّف عن هذا الوضع يضاعف من آثام المسلمين أنفسهم.

لقد فشلت العلمانيّة والديمقراطيّة وسائر ما ولّدتاه من مذاهب في بعث السلام في الأرض، ومنح البشريّة فرصة اطمئنان وراحة، وأمن وعدل وحريّة. لقد كثر المظلومون والمُعْدَمُون، وكثر المشرّدون واللاجئون، وكثر الأطفال الذين لا يجدون مأوى إلا أرصفة الشوارع. وستزداد هذه المآسي في الأرض، ما دامت العلمانيّة والرأسماليّة والديمقراطيّة تقود الناس وتفجّر فيهم الأهواء والمطامع والصراع، وما دامت خفقة الإيمان والتوحيد هَمَدَتْ ونُزِعَتْ من القلوب وهجر الناس كتاب الله، وجَفَّ العلم. نعم! ستزداد الفواجع والمآسي والدموع.

وفي تحقيق صحفيّ أعدّه الصحفي «جاري كوان» في صحيفة «بلتيمور» سنة ١٩٩٥م، أكّد هذا الصحفي امتداد سياسة التعذيب الوحشيّ واغتصاب النساء والرجال في مدى واسع من الأرض والزمن. ويقول الجنرال «مايرز»: إن ما تمّ في سجن «أبو غريب» لم يكن استثنائياً ! ومصادر أخرى كثيرة تؤكد هذه السياسة الإجراميّة واستخدامها في مواقع شتّى.

رابعاً: هل كان هذا التعذيب الوحشيّ بجميع أشكاله محصوراً في الدول الغربيّة العلمانيّة؟! كلا! إنا شاهدنا مثله في سجون بعض ديار المسلمين، وشاهدناه في مذابح الأندلس عندما طُردَ المسلمون، وشاهدناه في المذابح التي دارت بالمسلمين في القدس في الحروب الصليبيّة، حين كان يُنْزَع الطفل من صدر أمّه ويضرب برأسه على الحديد أو الحجر حتى يتفلّق الرأس. إذا رجعنا إلى بطون التاريخ نجد الوحشية في التعذيب تملأ التاريخ، إلا حين يُطبَّق شرع الله عملياً في البناء والتربية وجميع ميادين الحياة. فهنالك فقط: الرحمة والعدل والمساواة، وهنالك الإنسانيّة وتعارف الشعوب في قلب الدعوة الإسلاميّة، الدعوة إلى الله ورسوله، إلى الإيمان والتوحيد، إلى الإسلام.

إنّ هذه الصورة الوحشيّة من التعذيب والقتل والاغتصاب وتشريد الأطفال وانتشار الأمراض القاتلة بينهم، وعظَم أرقام الضحايا، لتكشف عن عمق «ثقافة القتل والإجرام» في نفوس المجرمين في الأرض.

يذكر المؤرخ الأمريكي السوري الأصل «منير العكش» أن مدينة واشنطن قائمة على مقابر جماعيّة من الهنود الحمر. ويقول: إن الشعوب الهندية كان تعدادها يزيد على (١٢) مليون نسمة، لم يبقَ منهم حسب تعداد سنة (١٩٠٠م) سوى ربع مليون فقط.

إنّ التعذيب وامتهان كرامة الإنسان والانتشاء بالقتل، والسلخ والتمثيل بالجثث أصبح تقليداً رسميّاً في المؤسسات و الثقافة العسكريّة الأمريكيّة.

ولكن المشكلة التي يواجهها العالم كلّه والإنسانيّة كلّها لا تقف عند حدود سجن «أبو غريب» وغيره من السجون في العراق وأفغانستان وما يحدث فيه من بلاء عظيم، ولا في ما حدث ويحدث في «غوانتانامو»، فإنّ السجون الأمريكيّة نفسها تمثّل مشكلة إنسانيّة، كما يكشف عنها المراسل المخضرم في وكالة رويترز «آلن أليسنر» في كتابه «بوابات الظلم».

فمن بين الإحصاءات التي يوردها «أليسنر» ما يشير إلى أن هناك (٢،٢) مليون إنسان يقبعون في السجون الأمريكية حالياً، وأن الولايات المتحدة يشكل سكانها ٥٪ من سكان العالم، أما سجناؤها فيشكلون ٢٥٪ من سجناء العالم. وولاية كاليفورنيا سرَّحت على مدى العقد المنصرم أكثر من عشرة آلاف موظف، وفي الوقت نفسه وظفت عشرة آلاف حارس إضافي لسجونها، والسجون في أمريكا تستفيد من (٥٧) مليار دولار في العام الواحد. بينما يستفيد التعليم من (٤٢) مليار دولار.

وبعض منتهكي القوانين الدولية ومرتكبي المخالفات في أفغانستان والعراق كانوا حرّاساً في السجون الأمريكية، وكأنما ثقافة سوء المعاملة للسجناء في أمريكا تجذّرت وأصبح لها امتداد مدمّر في العالم. ففي تلك السجون مئات الآلاف من السجناء يتعرَّضون للاغتصاب سنويّاً، وتدار حلقات المخدِّرات داخل السجون، وحلقات القمار والدعارة. فحين يخرج السجناء يتحوّلون إلى بشر أكثر عنفاً وإجراماً وأكثر إفساداً. ما بين هذه السياسة وبين الفتوحات الإسلاميّة:

إن وقفة هنا مع الفتوحات الإسلامية بقيادة أصحاب رسول الله ﷺ، تكشف لنا عظمة الإسلام ورسالته، وعظمة النبوّة الخاتمة محمد ﷺ، وعظمة جنود الإسلام وهم يحملون رسالة الله إلى الناس كافّة، فينشرون الرحمة والعدل وأعلى معاني الإنسانيّة في التاريخ البشريّ كلّه، يهديهم الله بإيمانهم، وبالآيات والأحاديث:

فعن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث أميراً على جيش أوصاه في خاصّة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، وقال: «اغزوا باسم الله وفي سبيل الله ...، ولا تغلّوا ولا تغدروا ولا تمثّلوا ولا تقتلوا وليداً» «رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة».

وأوصى أبو بكر رضي الله عنه أسامة بن زيد رضي الله عنهما وجيشه حين سيّره إلى أُبْنى، فقال: «يا أيّها الناس! قفوا أوصيكم بعشر فاحفظوها عنّي: لا تخونوا ولا تغلّوا ولا تغدروا، ولا تمثّلوا ولا تقتلوا طفلاً صغيراً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعقروا نخلاً ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرةً، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكلة».

وعندما فتح قتيبة بن مسلم الباهليّ «سمرقند» ووضع عليها عامله سليمان بن أبي السُّرى، شكا أهل سمرقند لعاملهم أن قتيبة قد غدر بهم وظلمهم وأخذ بلادهم «دون أن يعلمهم». وطلبوا إرسال وفد منهم إلى أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ليُقدّموا شكواهم إليه، فأذن لهم بإرسال الوفد. ولما سمع أمير المؤمنين شكواهم كتب إلى سليمان أن أهل سمرقند قد شكوا إليّ ظلماً أصابهم، وتحاملاً من قتيبة عليهم حتى أخرجهم من أرضهم، يعني دون منابذة، فإن أتاك كتابي فأجلس لهم القاضي فلينظر في أمرهم. فإن قضى لهم فأخرجهم إلى معسكرهم كما كانوا وكنتم قبل أن يظهر عليهم قتيبة. فأجلس لهم سليمان القاضي «جميع بن حاضر»، فقضى بأن يخرج عرب سمرقند إلى معسكرهم وينابذوهم على سواء، فيكون صلحاً جديداً، أو ظفراً عنوة. فقال أهل سمرقند: بل رضينا بما كان.

هذه صورة من عظمة الإسلام، والتاريخ مليء من الصور المشرقة من مواقف المؤمنين الصادقين المتقين الذين ينطلقون في الأرض يبلّغون رسالة الله إلى الناس كافّة، ويتعهّدونهم عليها، ليخرجوا من الظلمات إلى النور بإذن ربّهم:

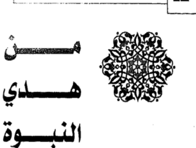
﴿الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد﴾ إبراهيم/١.

﴿الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ البقرة/٢٥٧.

وإني لأعجب من أولئك المنتسبين إلى الإسلام يبتغون العدالة والحريّة والمساواة والإنسانيّة في الديمقراطيّة وزخرفها والعلمانية وفسادها، ويدعون لها وتبَحّ أصواتهم من أجلها، وهم بين أيديهم حق العدالة والحريّة والمساواة والإنسانيّة في دين الله الحق - الإسلام -، لا في الزخرف الكاذب لهذه الشعارات.

أعجب من هؤلاء وبين أيديهم كنز عظيم وحقّ مبين - يدبرون عنه إلى زخرف كاذب وزينة خادعة!؟

الفتوحات الإسلامية بقيادة أصحاب رسول الله ﷺ، تكشف لنا عظمة الإسلام ورسالته، وعظمة النبوّة الخاتمة محمد ﷺ، وعظمة جنود الإسلام وهم يحملون رسالة الله إلى الناس كافّة، فينشرون الرحمة والعدل



من هدي النبوة

عن أَبِي الْوَلِيد، هِشَامُ بْنُ عبدالْمَلِك قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْعَيْزَار أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرو الشَّيْبَانِيَّ، يَقُولُ حَدَّثَنَا صَاحِبُ هَذِه الدَّار وَأَشَارَ إِلَى دَار عبدالله، قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّه قَالَ: «الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا». قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّه». قَالَ حَدَّثَنِي بِهِنَّ وَلَو اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي»

صحيح البخاري.

ما أجملها من نهاية

يقول أحد الأطباء ذات يوم اتصل بي الإسعاف، وقال لي إن هناك مريضة أصيبت في جلطة نريدك أن تأتي لتراها.. جئت، وعندما وصلت إلى باب الإسعاف توقف قلبها، بدأت أدلك، وما أن بدأت دقيقة أو دقيقتين إذا بها تصحى وتنظر إلى السماء كأنها تخاطب أحداً ثم ترفع يدها وتقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فأقف ثم تقف ثم أبدأ بالتدليك، وأدلك لمدة دقيقتين أو ثلاثاً، وتعيد الكرة وتنظر إلى السماء، وترفع يدها وتقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم تقف، وأبدأ بالتدليك. وفي المرة الثالثة رأيت العجب، رأيت قدرة المولى - سبحانه وتعالى - كررتها الثالثة، تنطق بالشهادة وإذا بعيني تقع على جهاز القلب الموصول بقلبها وأجد قلبها لا يعمل ولسانها أنطقه العزيز المنان الكريم التواب الرحيم ليكون حجةً علي وعلى غيري أنطقها بالشهادة لأنها عرفت ربها فحفظها ربها..

ذهبت إلى زوجها معزياً، وبعد أن عزيته ذكرت له ما رأيت فيها، قلت: على أي شيء زوجتك هذه؟

قال: يا دكتور أنا لا أستغرب، فمنذ أن تزوجتها منذ ٣٥ عاماً لم تترك قيام الليل إلاّ بعذرٍ شرعي، فمن منّا يا إخوان يقوم الليل ؟

أصبحنا لا نستحي ونحن نعلم أن العزيز المنان الكريم التواب الرحمن الرحيم ينزل إلى السماء الدنيا ونحن نيام، كان رسولنا المصطفى ﷺ الذي غفر له الله سبحانه وتعالى ما تقدم وما تأخر من ذنبه يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه ونحن كأننا ضمنا الجنة كأننا ضمنا كل شيء، لا نقوم وإذا قمنا إلى الفجر قمنا كسالى فلا إله إلاّ الله!!

لقد أتعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر

في عهد الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم كان صحابة رسول الله ﷺ والتابعين يتسابقون لفعل الخير ومساعدة المحتاج ونصرة المظلوم، وكان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما من أشد المتنافسين على هذه الأعمال العظيمة التي يلقى صاحبها الخير الكبير والثواب الكثير في الدنيا والآخرة..

وقعت أحداث هذه القصة في عهد خلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وعندها كان عمر بن الخطاب يراقب ما يفعله أبو بكر الصديق، ويأتي بضعف ما يفعل حتى ينال الخير ويسبقه إلى أعلى مراتب الجنة..

في أحد الأيام كان عمر يراقب أبو بكر الصديق في وقت الفجر وشد انتباهه أن أبا بكر يخرج إلى أطراف المدينة بعد صلاة الفجر ويمر بكوخ صغير ويدخل به لساعات ثم ينصرف لبيته... وهو لا يعلم ما بداخل البيت ولا يدري ما يفعله أبو بكر الصديق داخل هذا البيت لأن عمر يعرف كل ما يفعله أبو بكر الصديق من خير إلاّ ما كان من أمر هذا البيت الذي لا يعلم عمر سره !!

مرت الأيام ومازال خليفة المؤمنين أبابكر الصديق يزور هذا البيت ومازال عمر لا يعرف ماذا يفعل الصديق داخله إلى أن قرر عمر بن الخطاب دخول البيت بعد خروج أبي بكر منه ليشاهد بعينه ما بداخله وليعرف ماذا يفعل فيه الصديق رضي الله عنه بعد صلاة الفجر!!

حينما دخل عمر في هذا الكوخ الصغير وجد سيدة عجوز لا تقوى على الحراك كما أنها عمياء العينين ولم يجد شيئاً آخر في هذا البيت، فاستغرب ابن الخطاب مما شاهد!! وأراد أن يعرف ما سر علاقة الصديق بهذه العجوز العمياء!

سأل عمر العجوز: ماذا يفعل هذا الرجل عندكم ؟ (يقصد أبي بكر الصديق).

فأجابت العجوز وقالت: والله لا أعلم يا بني فهذا الرجل يأتي كل صباح وينظف لي البيت ويكنسه ومن ثم يعد لي الطعام وينصرف دون أن يكلمني!!

جثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ركبتيه واجهشت عيناه بالدموع وقال عبارته المشهورة: «لقد أتعبت الخلفاء من بعدك يا أبا بكر».





الآية التي أبكت الرسول عليه الصلاة والسلام

قال الله تعالى: ﴿**إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب* الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار**﴾ آل عمران/١٩٠-١٩١.

روي أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها سُئلت عن أعجب ما رأته من رسول الله ﷺ فبكت ثم قالت: كان كل أمره عجباً، أتاني في ليلتي التي يكون فيها عندي، فاضطجع بجنبي حتى مس جلدي جلده، ثم قال: يا عائشة ألا تأذنين لي أن أتعبد ربي عز وجل؟ فقلت: يارسول الله: والله إني لأحب قربك وأحب هواك - أي أحب ألاّ تفارقني وأحب ما يسرك مما تهواه -!!

قالت: فقام إلى قربة من ماء في البيت فتوضأ ولم يكثر صب الماء، ثم قام يصلي ويتهجد فبكى في صلاته حتى بل لحيته، ثم سجد فبكى حتى بلّ الأرض، ثم اضطجع على جنبه فبكى، حتى إذا أتى بلال يؤذنه بصلاة الفجر، رآه يبكي فقال يارسول الله: مايبكيك وقد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر؟

فقال له: ويحك يابلال، ومايمنعني أن أبكي وقد أنزل الله عليّ في هذه الليلة هذه الآيات: ﴿**إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب....**﴾ فقرأها إلى آخر السورة ثم قال: ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها!!

هذه الآيات التي أبكت نبينا ﷺ أيها الأحبة وأقضت مضجعه ولم تجعله يهنأ بالنوم في ليلته تلك فكان يقرأها في صلاته ويبكي قائماً وساجداً وبكى وهو مضطجعاً، نعم إنها لآيات عظيمة تقشعر منها الأبدان وتهتز لها القلوب، قلوب أولى الألباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض وليست كل القلوب كذلك! فهلا تفكرنا في ملكوت الله؟ وهلا أكثرنا من ذكر الله ؟ واستشعرنا عظمته سبحانه وتعالى؟ لو فعلنا ذلك لبكينا من خشية الله عند سماع أو قراءة هذه الآيات، ولكن لله المشتكى من قسوة في قلوبنا وغفلة في أذهاننا..

اللهم أنر قلوبنا بنور القرآن، اللهم إنا نسألك قلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً وقلباً خاشعاً وعلماً نافعاً وعملاً صالحاً.

إن هذه الآيات هي الآيات العشر الأخيرة من سورة آل عمران وهذه الآية هي أول آية فيها.





بقلم الدكتور / نعيم كامل نايف شبير

دارفور الحقيقة التاريخية الغائبة

إنّ اعتماد الحقائق الظاهرة في واقعنا هي أفضل الطرق لمعرفة أهمية قضايا أمتنا الإسلامية التي لا يُماري فيها إنسان ولا يختلف فيها اثنان، أن واقع أمتنا في أسوأ مراحله، وما تمر به الأمة الإسلامية اليوم من فتن ومحن متتالية وهجوم كاسح ومنظم، تكشف مدى خطورة ذلك على حاضرها ومستقبلها. وما يحدث اليوم من قتل وتشريد للبشر، وتدمير للبنية التحتية والمنازل والمساجد والمؤسسات ودور الحضانة والأيتام، وتجريف للأراضي واقتلاع للأشجار، واستخدام للأسلحة الفتاكة والمحظورة من قبل قوات الاحتلال الصهيوني في فلسطين، وقوات الاحتلال الأنجلو أمريكي في العراق وأفغانستان، والقوات الروسية في الشيشان، والهندية في كشمير، وجنوب الفلبين، وأوزبكستان، وأريتيريا، وما يحدث من تهجير وإبادة جماعية لشعب أراكان في بورما، وأخيراً ما يحدث في إقليم دارفور بالسودان، يُشير إلى أن هذه الأمة مستهدفة في دينها وثرواتها وموقعها.

ولا غرابة في أن يعلم المسلم خطورة ذلك، ليدرك ما يعانيه واقع الأمة من تمزق وشتاتٍ، وأهواءٍ وصراعاتٍ، وذلٍ وهوان، عندئذٍ يدرك المسلم خطورة هذا الواقع وخطورة هذه المرحلة، لكشف الخلل ونفاق المنافقين، وضعف الضعفاء، ومكر الماكرين، وجهل الكثيرين من المسلمين بدينهم وواقعهم وقضاياهم، حتى أصبحوا جهلاء بالحقائق والأحداث،

عن واقع المسلمين



● ما يحدث في فلسطين والعراق وأفغانستان والشيشان وكشمير وجنوب الفلبين وأوزباكستان وارتيريا يؤكد أن هذه الأمة مستهدفة في دينها وثرواتها

غلبهم الهوى. .إنني أود أن أعرض في سطور هذه المقالة قضية تناولتها وسائل الإعلام، واهتمت بها معظم دول العالم، وأراها من الأهمية بمكان، قضية من أخطر قضايانا الإسلامية الجديدة القديمة، إنها قضية إقليم دار فور تلك الحقيقة التاريخية الغائبة والمغيّبة عن الأمة، وموقعه الهام في وسط أفريقيا، لنبدد كثيراً من الضبابية والحقائق حول واقع الأمة المسلمة التي خلفتها هذه الأزمة في هذا الوقت بالتحديد، ومدى الوعي بمفهوم الاستقلال والوطنية في قبائل تلك المنطقة التي استطاع الإسلام صياغة شخصيتها فأكسبها مذاقاً خاصاً، مزج فيه العامل الديني بالوطني، والشجاعة بالإصرار والتحدي ضد سطوة القوة، وجشع المطامع التي كانت تبحث عما تختزنه الأرض من ثروات دون النظر أو الحاجة إلى من عليها من البشر. وأهم ما يكشفه المقال إضافة إلى أهمية إجراء دراسات علمية جادة لواقع المسلمين: «موقع دار فور الجغرافي والتاريخي والسكاني، وقبائل دار فور، وأهم القوى التي حكمت دار فور، والفتح الإسلامي بدار فور»، وما هو سبب اهتمام وتدخل الولايات المتحدة الأمريكية بسرعة أذهلت المراقبين والعالم كله بمكر وتربص وكيد في هذا الإقليم الحيوي مِّن أرض أمتنا المسلمة، حيث إن أهله يمتلكون قدراً من الوعي والإدراك والانتماء لدينهم وهويتهم الإسلامية بطريقة لافتة؛ تضمن لهم الاستمرار والتطور بما يلائم طبيعة البيئة، «فأنشأوا دولتهم أو سلطنتهم التي استمرت حوالي ٤٣٠ عاماً دون انقطاع، ولعل تعمق مفهوم الدولة والاستقلال في بنيتهم الثقافية والإدراكية، هو ما جعلهم يقومون بكثير من الثورات المتعاقبة ضد الحكم المصري العثماني لبلادهم على مدار تسع سنوات ونصف، ثم يقومون بثورات أخرى ضد سيطرة المهديين على بلادهم حتى تحقق لهم الاستقلال الذي ما لبث أن قضت عليه حكومة السودان التي كانت تابعة للإنجليز عام١٩١٦م بعدما أبدى سلطان دار فور «علي دينار» مساندة الدولة العثمانية ضد الحلفاء في الحرب العالمية الثانية؛ وقد انتهت بمقتل السلطان «علي دينار» على يد الجيش الإنجليزي عام ١٩١٦م».

يقع إقليم دار فور في أقصى الجزء الغربي من السودان، ويحده من الشمال ليبيا، ومن الغرب تشاد، ومن الجنوب الغربي جمهورية أفريقيا الوسطى، ومن الجنوب بحر العرب وشمال غرب بحر الغزال، ومن الشرق كثبان كردفان، ومن الشمال الشرقي الإقليم الشمالي، وبه ثلاث مناخات متنوعة تقريباً. وتبلغ مساحة دار فور حوالي ٥١٠,٨٨٨ كيلومترا مربعاً، أي ما يعادل خُمس مساحة السودان، ومساحة ثلاث دول أوروبية هي فرنسا وهولندا والبرتغال، كما أن عدد سكانها نحو ستة ملايين نسمة، أي ربع عدد سكان السودان، جميعهم مسلمون ويتحدثون اللغة العربية بجانب لغات محلية عديدة. وهم معروفون بـ أهل القرآن، وكساة الكعبة. ويسكن حوالي ٧٥٪ من سكان دار فور في الريف، و١٥٪ من الرعاة، و١٠٪ يسكنون المدن. وكبرى مدن دار فور هي الفاشر ونيالا والجنينة، إضافة إلى زالنجي والضعين وبرام.

وبدار فور سلسلة من الجبال، تتوسطها سلسلة جبال مرة البالغ ارتفاعها عشرة آلاف قدم فوق سطح البحر، ويوجد به نهر بحر العرب الذي يصب في نهر بحر الغزال، وروافده المتعددة، وبحيرة كندي، إضافة إلى عدد من عيون الماء العذبة، وبه عدد من الوديان.

● سميت دارفور بهذا الاسم لوجود قبيلة الفور بها، التي تولى أبناؤها حكم الإقليم منذ استقلال السودان عام ١٩٦٥م



● الرومان ربطوا دارفور بمصر طمعاً في استغلال ثرواتها، وتعتبر دارفور أحد المحطات التجارية الهامة في القارة الأفريقية

● السلطان سليمان العربي أسس دولة دارفور الإسلامية عام ١٤٤٥، واستطاع إخضاع ٣٧ زعامة ومملكة لحكمه من خلال ٣٢ معركة

جاءت تسمية دار فور من وجود قبيلة الفور الأفريقية وهي الأشهر في الإقليم، وتعني الكلمة «ديار قبيلة الفور»، وقد تولى أبناء قبيلة الفور تحديد منصب حكام الإقليم منذ استقلال السودان في عام ١٩٥٦ م، ولم يعتل أي من أبناء القبائل العربية هذا المنصب ولم ينافسوا عليه.

ويقطن بدار فور مجموعات قبلية متنوعة يبلغ عددها حوالي ١٦٠ قبيلة ومجموعة، بعضها عربية مثل: الرزيقات والتعايشة والهبانية وبني هلبة والمسيرية والمعاليا والسلامات والكبابيش والماهرية وأولاد راشد، إضافة إلى مجموعات القبائل الرحل التي وفدت إلى الإقليم وتنتقل من مكان لآخر مثل المحاميد وبني حسين والرزيقات والمعاليا، وغالبيتها من القبائل العربية، وأغلب هؤلاء يشتغلون برعي الإبل، وأخرى أفريقية مثل: الفور والزغاوة والتنجر والمساليت والبرتي والتاما والبرنو والفلاتة. وهؤلاء يشتغلون بالزراعة ورعي الغنم. وتميزت المنطقة بالهجرات التي كان لها أثرها الواضح في تاريخ الإقليم وعاداته وتقاليده وأعرافه؛ إذ إن هجرات القبائل العربية والأفريقية حملت معها تيارات مختلفة، ثقافية واجتماعية واقتصادية ودينية؛ أحدث بعضها بعض التغيرات. وبحكم التنوع المناخي والطبيعي استوطنت عدد من القبائل المختلفة في مناطق متفرقة في دار فور، فسكنت قبيلة الفور تورا في جبل مرة، واستقرت التنجر والزغاوة والخزام في شمال دار فور، وكان لكل قبيلة زعيم يدير شؤونها مستقلاً عن أية سلطة، وكانت العلاقات القبلية هي التي تحكم العلاقات بين القبائل المنتشرة في المنطقة.

وتؤكد عدة دراسات أن القبائل الرحل من الرعاة والقبائل المستقرة من المزارعين قد عاشوا في انسجام، ونشأت بينهم علاقات مصاهرة. وقد كانت هناك صراعات قبلية على المرعى والأرض ومصادر المياه بين الرعاة والمزارعين، لكن هذه الصراعات كانت محدودة، ويتم تسويتها بشكل سلمي من خلال الأعراف المحلية. وبواسطة حكمائهم بدفع ديات وتعويضات للمتضررين من جراء ذلك، ولم يكن يصحب تلك الأحداث إحراق للقرى أو قتل للناس بالجملة، ووقع في بعض الأوقات نهب مسلح بأن يعتدي جماعة من اللصوص على عابري سبيل فيأخذون بعض أو كل ما بأيديهم، ويطلق على هؤلاء النهابين السراقين من أي قبيلة كانوا مصطلح الجنجويد.

ويُذكر في العديد من المراجع أن دار فور كانت معروفة للعالم قبل الإسلام، فقد ربط الرومان دار فور بمصر طمعاً في استغلال ثرواتها، كما أن كثيراً من التجار والمستكشفين من مناطق مختلفة من العالم وفدوا إلى دار فور؛ إذ كانت إحدى محطات التجارة المهمة في القارة الأفريقية خاصة منطقة حوض أعلى النيل، وسلطنة «الداجو» التي كانت تستقر في المنطقة الواقعة جنوب شرق جبل مرة. والتنجر هي إحدى القبائل التي استولت على الحكم في منطقة دار فور حوالي قرن ونصف؛ والتي ينسبها البعض إلى عرب بني هلال، وهم أول من أدخلوا اللغة العربية إلى دار فور، وكانت سلطنة التنجر موجودة في شمال دار فور عندما كان الداجو يحكمون في جنوب دار فور، وبعد زوال الداجو بسط التنجر نفوذهم على دار فور، وكانت عاصمتهم مدينة أروى في جبل أروى. اشتهر التنجر بالتجارة، وكانت عاصمتهم أروى من المدن المزدهرة في ذلك الوقت، واستطاع حاكم المدينة أن يقيم علاقات اقتصادية مع العثمانيين، وكان تجار

القاهرة يمدونه بالسلاح مقابل الحصول على الذهب. وعرف عن التنجر عاطفتهم الإسلامية، وهناك بعض الأوقاف في المدينة المنورة تخص سلطان التنجر «أحمد رفاعة» ما زالت موجودة حتى الآن، وعرف عنهم المرونة في الحكم وعدم اللجوء إلى القسوة في إدارة مملكتهم، واتسعت مملكتهم مما أدى إلى ضعفها وسقوطها في أيدي قبائل الفور عام ١٤٤٥م. وعرفوا بفنونهم المعمارية الجيدة.

وعندما دخل الإسلام الإقليم عُرفوا بقبائل الفور بـ«التورا» وهي كلمة تعني العملاق؛ إذ إنهم من طوال القامة ضخام الأجسام، وكان «التورا» يبنون بيوتاً دائرية يطلقون عليها اسم بيوت العمالقة، ولم يختلطوا بعناصر أخرى، وحافظوا على دمائهم وأشكالهم لاحتمائهم بالجبال، وكان هناك مصاهرات كثيرة بين الفور والتنجر.

أسس السلطان سليمان العربي «سلونق» دولة دار فور الإسلامية عام ١٤٤٥م، وقد استطاع «إخضاع «٣٧» زعامة ومملكة صغيرة لحكمه، بعدما خاض حوالي «٣٢» معركة، وكانت المملكة تتكون من مسلمين ووثنيين، وبدأ السلطان في تدعيم سلطته في دار فور، فقام بخلع الزعامات المحلية وولى على بلادهم زعماء جدداً من أهلهم، من هذا التاريخ بدأ حكم الكيرا أو الفور في الإقليم، والكيرا تعني «الأحفاد الخيرة»، واستمر حكم الفور بقبائلهم المختلفة ما يقرب من ٤٣٠ عاماً دون انقطاع، ثم عاد السلطان الشهير علي دينار وحكمها من سنة ١٨٩٨م حتى ١٩١٦م، حيث ضُمت بعد ذلك إلى السودان في عام ١٩١٧م» .

كان الإقليم يسمى بسلطنة دار فور الإسلامية، حيث قسمت البلاد إلى أربع ولايات رئيسية تحت قيادة سلطان البلاد، ويساعده عدد من الوزراء، وكان مجلس وزراء السلطان يقع عليه العبء الأكبر في اختيار السلطان الجديد بعد وفاة السلطان بالتنسيق مع مجلس الشورى. وكان له مجلس استشاري يتكون من الأعيان، بما فيهم حكام الولايات الأربع، وكان من اختصاصه مساعدة السلطان في تسيير أمور البلاد، والمساهمة في اختيار السلطان الجديد.

وللتواجد المصري في دار فور دوافع أهمها: «حاجة مصر للنحاس والتبادل التجاري. وخضعت دار فور لحكم المهديين، مما تسبب في وقوع معارك من أجل الاستقلال، ساندتها بعض السلطنات المجاورة، والتي استقطبت اهتماماً عالمياً، ثم تم اختيار السلطان «علي دينار» ليتولى قيادة سلطنة دار فور ورئاسة حكومة الظل لتحرير دار فور من المهدية وخاض معارك عنيفة مع المهديين، وأثناء ذلك تمكن السلطان حسين محمد عجيب أبو كودة من القيام بثورة والإطاحة بسلطة المهديين وأعلن استقلال سلطنة دار فور الإسلامية، تنازل بعدها عن السلطة للسلطان علي دينار؛ الذي أدرك أن هناك رغبة من حكومة السودان التي كانت تخضع لسيطرة الإنجليز وقتها في ضم دار فور إليها، وتقويض استقلالها؛ لذا أرسل إلى حاكم السودان «كتشنر» يعلن قبوله بالتبعية الاسمية لحكومة السودان شريطة الاعتراف به سلطاناً على دار فور، وشاءت الأقدار أن تكون سياسة حكومة السودان في تلك الفترة هي عدم التدخل في شؤون دار فور، حيث قرر الإنجليز أن يرضوا بسيادة اسمية على دار فور وترك أمرها لواحد من أبنائها؛ لذا تم الاعتراف بـ«علي دينار» سلطاناً على الإقليم؛ شريطة أن يرفع العلمين المصري والإنجليزي في عاصمته الفاشر، وأن يدفع جزية سنوية مقدارها ٥٠٠ جنيه».

وقد أقام السلطان «علي دينار» نظاماً إدارياً متطوراً لتسيير دفة الحكم، فكون مجلساً للشورى، وعين مفتياً لسلطنته، ومجلساً للوزراء وأسس جيشاً. وقد تفرد السلطان «علي دينار» بأعمال الأوقاف في الحجاز خدمة للحجيج، ومن الشواهد الحالية أوقاف السلطان علي دينار» في الحجاز، وآبار «علي على مشارف المدينة المنورة، وباب شريف بمدينة جدة.

وأثناء الحرب العالمية الأولى التي خاضتها الدولة العثمانية ضد الحلفاء جاهر «علي دينار» بعدائه لحكومة السودان وأعلن استقلاله التام عن السودان. على إثر ذلك قررت حكومة السودان السيطرة على دار فور والإطاحة بـ«علي دينار» الذي ناصر الدولة العثمانية ضد الحلفاء، ووقعت عدة معارك بين الجانبين، وانتهى الأمر بمقتل «علي دينار» في ٦ من نوفمبر ١٩١٦م وهو يؤم المصلين في صلاة الصبح، وأعلن عام ١٩١٧م ضم سلطنة دار فور إلى السودان؛ مما أدى إلى حدوث ثورات عديدة.

ودخل الإسلام دار فور قديماً قبل قيام سلطنة الفور، إلاّ أن سلاطين الفور الذين اهتموا ببناء المساجد وبناء الخلاوي واستقدام العلماء من تمبتكو في غرب أفريقيا، كما أن بعض القبائل غير العربية كان لها أثرها في نشر الإسلام في دار فور. وقد تفرد أبناء الفور بحفظ القرآن الكريم، وهي التي عرفت بـ«حبال الفور»، وهي طريقة متفردة يستعين الحافظ فيها بالحبال لحفظ الآيات المتشابهة، وفي هذه المرحلة يعرف الحافظ أعداد حروف القرآن، ولا يعتبر الحافظ حافظاً إلاّ إذا كان عارفاً بفن الحبال والحروف، وهو قمة المعرفة عند أبناء الفور.

● الإسلام دخل دارفور قبل قيام سلطنة الفور، وقد كان للقبائل غير العربية أثرها في نشر الإسلام وتفرد أبناء الفور بحفظ القرآن الكريم





الصحافيون يعلنون الحرب على

بقلم : خليفة التونسي

نظمت لجنة الحريات بنقابة الصحفيين مؤخراً احتفالية وسط حضور إعلامي وجماهيري كبير؛ لتكريم الزملاء المحالين إلى محكمة الجنايات «هدى أبو بكر» و«عبدالحكيم الشامي» و«وائل الأبراشي» و«جمال تاج» عضو نقابة المحامين، وتحولت الاحتفالية إلى محاكمة شعبية للنظام الحاكم شارك فيها عدد كبير من رموز مقاومة الفساد والاستبداد من شرفاء القضاة وكبار الصحفيين والكتاب ورموز المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية، وممثلان عن كافة القوى والتيارات الوطنية. وجاءت كلمات المتحدثين صرخات مدوية تطالب بالحرية والوقوف صفاً واحداً في معركة كل الصحفيين؛ لإلغاء الحبس في قضايا النشر وكافة العقوبات السالبة للحريات، وتحويل تلك المعركة إلى محاكمة للفساد والاستبداد ولفضح رموز النظام أمام الرأي العام المصري والدولي.

صفاً واحداً أمام نظام القهر والتنكيل..

وفي بداية الاحتفالية قال الفقيه الدستوري الدكتور يحيى الجمل: «ليست الدنيا كلها أغلى على الإنسان من العدل وحرية التعبير، فهما قوام الدولة الديمقراطية»، وأضاف: لقد انتصر القضاة في معركتهم ضد النظام لأن مصر كلها وقفت معهم»، وقال: إن أنظمة الحكم في العالم تقوم على ركيزة من اثنتين.. إما على الشعوب وحريتها وإما على قهرها وقمعها، واستنكر د. الجمل حصار الأمن لنقابة الصحفيين وكافة النقابات المهنية الأخرى، مؤكداً أن كل فئات المجتمع باتت ضد نظام الحكم الذي لم يعد يملك سوى قهر المصريين والتنكيل بهم، وبالتالي لم يعد أمامنا سوى أن نضع أيدينا في أيدي بعضنا البعض، فما يقوم به النظام يدعونا إلى الاتحاد على قلب رجل واحد، هذا إذا كنا نسعى إلى نيل حريتنا وانتزاع كرامتنا. وأضاف: كنت مسافراً حينما علمت أن المستشارة «نهى الزيني» هي التي قامت بفضح فساد التزوير وسعدت كثيراً بها، فالزميلة «نهى الزيني» كانت الشمعة التي أضاءت لنا الطريق نحو فضح النظام وملاحقة الفاسدين، لكن للأسف عندما يتم فضح هؤلاء وتقديمهم للجهات المسؤولة لا يستطيع أحد أن ينال منهم.

ودعا د. الجمل إلى تهيئة المناخ العام والوقوف في خندق واحد مع الصحفيين الشرفاء، وإبلاغ النظام أن مصر كلها تقف خلفهم ومعهم ضد الفاسدين والمستبدين وقى الله مصر من شرورهم، وفي نهاية كلمته أعلن الدكتور يحيى الجمل انضمامه لهيئة الدفاع عن الزملاء المحالين لمحكمة الجنايات، وطالب جميع محاميي مصر الانضمام للهيئة لتكون هذه رسالة إلى النظام، أن الجميع يقفون صفّاً واحداً قضاة وصحفيين ومحامين.

لن نكون أبداً قطيعاً من الأغنام، ولن تكمم أفواهنا، ولن تقصف أقلامنا، ولن نستعبد بعد اليوم

ووسط هتافات الحضور التي تصاعدت من القاعة تطالب بالحرية للصحفيين وتحيي الزملاء المحالين للجنايات، تحدثت المستشارة «نهى الزيني» التي استقبلها الحضور بتصفيق حاد قائلة: إنها جاءت إلى المؤتمر بورقة تمثل إحدى آليات النضال في المعركة التي يخوضها القضاة والصحفيون من أجل حرية مصر والمصريين، مضيفة: قبل أن أخوض في مضمون هذه الورقة، لابد أن نتفق جميعاً على أن إحالة الزملاء إلى محكمة الجنايات ليست قضيتهم وحدهم، ولا قضية الصحفيين فقط، بل هي معركة الأمة كلها، إنها معركة إما أن نكون فيها أو لا نكون.. إما أن نكون أمة من الأحرار أو نصبح قطيعاً من الأغنام... ووالله الذي لا إله إلاّ هو لن نكون أبداً قطيعاً من الأغنام، ولن تكمم أفواهنا، ولن تقصف أقلامنا، ولا نستعبد بعد اليوم.

● المستشار يحيى الجمل: كل فئات المجتمع باتت ضد النظام الذي لم يعد يملك سوى القهر والتنكيل، مما يدعونا إلى الاتحاد على قلب رجل واحد

الحكومة والفساد والاستبداد وفضح رموز النظام

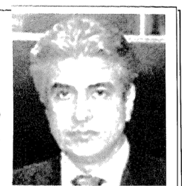


وأضافت المستشارة «نهى الزيني» أما الأمر الثاني الذي يجب أن نتفق عليه، فهو أن الشعب المصري بجميع طبقاته الاجتماعية وانتماءاته السياسية هو وحده صاحب السلطة كما ينص الدستور، وإذا اجتمعت إرادة الشعب على أمر فلا تستطيع قوة الدولة مهما كانت باطشة، أن تخالف إرادة الشعب وإلاّ خالفت شرعيتها، وكذلك يجب أن نتفق على أن الإصلاح والتغيير ليس قراراً فردياً، وإنما هو إرادة الشعب المصري الذي تحمل الكثير وبدا وكأنه ارتضى الذل والهوان، لكنه انتفض فجأة وثار ثورة رجل واحد وعلى قلب رجل واحد كما رأينا في معركة القضاة. وقد أثبتت المعارك القديمة أن الشعب حينما يريد أن يقول كلمته فهو يقولها بصراحة تزلزل العروش، واستعرضت المستشارة «نهى الزيني» موقف الشعب المصري مع الزعيم الراحل «سعد زغلول» حينما ذهب للتفاوض مع الحكومة الإنجليزية على الجلاء، ورفضت الحكومة التفاوض معه بحجة أنه لا يمثل الشعب المصري. وفي هذا الوقت كانت الحكومة متحالفة مع الملك، فلم يلجأ «سعد زغلول» إلى الحكومة المصرية وإنما لجأ إلى الشعب؛ لأنه كان يعرف أن السيادة للشعب وانه وحده صاحب السلطة، وفوضه الشعب بعشرات الآلاف من أوراق التفويض، حتى يطالب باسم الأمة المصرية بجلاء الإنجليز عن مصر. وطافت هذه الورقة على الشعب بكافة طوائفه ووقع عليها من وقع وبصم عليها من بصم وأخذ «سعد زغلول» هذه الأوراق من الشعب للتفاوض مع الإنجليز.

وأكدت الزيني أنها جاءت اليوم لساحة الحرية مع مجموعة من الأحرار الشرفاء؛ الذين رفضوا أن يبيعوا ضمائرهم وصمموا أن يكشفوا الزيف والفساد، ورفضوا التحالف مع الاستبداد وحددوا هدفهم وهو إنارة الطريق للمجتمع، وتساءلت: هل نحن أقل جرأة من أجدادنا الذين فوضوا سعد زغلول ورفاقه من خلال التوكيلات الشعبية التي كانت بمثابة حكم تاريخي لأصحاب النضال؛ من أجل الدفاع عن قضيتنا والمطالبة باستقلالنا، فهل نستطيع أن نخطو نفس الخطوة اليوم ونصدر قراراً شعبيّاً بوقف حبس الصحفيين إلى الأبد، وليكون الصحفيون في طليعة الموقعين على هذه الورقة الشعبية، ونصدر نحن قراراً جماهيرياً بوقف الحبس بأمر الشعب، وسوف تجوب هذه الورقة شمال البلاد وجنوبها وغربها وشرقها لتقول لا لحبس الصحفيين الشرفاء ولا للتحالف مع الظلم والاستبداد ولا لكتم الأفواه وقصف الأقلام، بأمر الشعب وهذا القرار الصادر من شعب مصر لو استكمل شرعيته فسوف يكون دليلاً على رفض الشعب لحبس الصحفيين، وأنا على يقين من أن رجال مصر الأحرار لن يتنازلوا عن إصدار هذا القرار.

وقد قوبل اقتراح المستشارة «نهى الزيني» بموافقة جميع الحاضرين وطالبوا بوضع خطة لتنفيذه فوراً وأن يبدأ الصحفيون بالتوقيع على هذه الورقة؛ التي ستمثل صوت شعب مصر الذي يحاولون إسكاته، ليس فقط من أجل منع حبس الصحفيين إنما تمتد هذه الورقة لتعبر عن كافة مطالب الجماهير من إلغاء قانون الطوارئ إلى تغيير الدستور والإفراج عن المعتقلين وإصدار قانون استقلال القضاء بالصورة التي يريدها قضاة مصر الشرفاء.

● المستشارة نهى الزيني: والله الذي لا إله إلاّ هو.. لن نكون قطيعاً من الأغنام ولن تقصف أقلامنا ولن تكمم أفواهنا ولن نستعبد بعد اليوم



● وائل الأبراشي: ما حدث يؤكد أننا نجحنا في إزعاجهم وهز قلاعهم، ونجحنا في فضح الفساد وكشف التزوير، ومثلما هتف المصريون يا قضاة خلصونا من الطغاة، سنهتف جميعاً يا «صحفيين» خلصونا من المستبدين

سنحول محاكمتنا إلى محاكمة للفساد والتزوير

وفي كلمة الزميل وائل الأبراشي قال: «أحيي أصحاب القلوب النابضة الذين جاءوا اليوم للتضامن معنا في مواجهة أصحاب الجيوب القابضة من الفاسدين الذين تآمروا وتكالبوا علينا سعياً لقصف أقلامنا. وأضاف: جئنا اليوم للاحتفال بالفوز والنصر لأن ما حدث يؤكد أننا نجحنا في إزعاجهم وهز قلاعهم ونجحنا في فضح الفساد وكشف التزوير، لكن أهم ما نجحنا فيه هو أننا دفعنا العشرات لينضموا إلينا، ويحذوا حذونا في فضح التزوير والمزورين، واخرج الأبراشي شهادة عرضها على الحضور وقال: «معي الآن شهادة أمين اللجنة العامة لانتخابات إحدى الدوائر.. هذا الرجل واسمه «مجدي» استيقظ ضميره فجأة، حينما وجدنا نقاوم التزوير وذهب إلى مصلحة الشهر العقاري ووثق شهادة أقر فيها وشهد بأن انتخابات دائرته مزورة لصالح مرشح الحزب الوطني، وأن النتيجة أعلنت على غير ما هو مثبت في محاضر اللجنة الفرعية، لقد استيقظ ضمير الرجل وذهب يعترف بالتزوير ويوثقه في الشهر العقاري خوفاً من محاسبة الله ومساءلة الشعب. وأضاف: منذ أن أعلن عن إحالتنا إلى محكمة الجنايات، تأتي كل يوم مستندات ووثائق تتعلق بتزوير الانتخابات، وسوف نكشفها أمام المحكمة وسنحول محاكمتنا إلى محاكمة للفساد والتزوير.

وأكد الأبراشي أنه من المهم أن تقف نقابة الصحفيين نفس الوقفة الصلبة الشامخة القوية المتماسكة لنادي القضاة، فالقضاة كان وضعهم حساساً، حيث إنهم ممنوعون من المشاركة في التجمعات الشعبية وساحات الهتافات والندوات، ومع ذلك انتفضوا وثاروا، أما نحن الصحفيين فليس لدينا أية حساسية، ونستطيع أن نتظاهر ونضرب ونعتصم، ولن نكون أبداً أقل من نادي القضاة.

وأضاف: لفت نظري أن يوم محاكمتنا ١٨ يونيو هو يوم الجلاء، وهذا يؤكد ماقالته من قبل بأنه لا يوجد حل والبلد محتل، نعم محتل بالعقلية البوليسية والقمعية التي تطارد المعارضين وتلاحق المطالبين بالإصلاح ومثلما انتشرت هتافات يا قضاة خلصونا من الطغاة، سوف ننشر أيضاً هتاف «يا صحفيين خلصونا من المستبدين».

التضامن والتحول إلى الهجوم وفضح المزورين في مواجهة النظام البوليسي

ثم تحدث «محمد عبدالقدوس» مقرر لجنة الحريات بنقابة الصحفيين قائلاً: ليس أمامنا إلا أن نقف يداً واحدة ضد الاستبداد، وأكد ضرورة التحول من موقف الدفاع إلى الهجوم وفضح المزورين بدلاً من اضطرار الصحفيين إلى الدفاع عن أنفسهم، ونادى بضرورة تضامن المجتمع المدني وكل أطياف المجتمع كما فعلوا مع القضاة، وأضاف أقول للأبراشي: لن نكون أقل من القضاة وسنقف جميعاً خلفكم حتى تنتهي المحاكمة.

وأكد صلاح عبدالمقصود عضو مجلس نقابة الصحفيين أن محاكمة الأبراشي ورفاقه دليل، على أنهم أبطال هذا الوطن ووجه تحيته للقاضي «محمود حمزة» الذي أصيب في زراعه وهو يدافع عن استقلال القضاة، والدكتورة «نهى الزيني» التي وصفها بالدرة، وكذلك الدكتور «يحيى الجمل» والمهندس «يحيى حسين».

وفي كلمته قال الدكتور «عبدالحليم قنديل» رئيس تحرير جريدة «الكرامة»: لابد أن يتوحد الصحفيون حتى ينالوا حريتهم.. ويجب أن تنعقد الجمعية العمومية للصحفيين بشكل كامل حتى تتحقق مطالبهم، ونحن إذا انتظرنا وعد الرئيس بإلغاء الحبس في قضايا النشر سننتظر إلى يوم القيامة وسلسلة الحبس والاعتقال بدأت بـ«أيمن نور» و«عصام العريان» ولن تنتهي بـ«وائل» ورفاقه وكل من يريد إصلاح هذا البلد سيكون مصيره السجون، وأضاف: هل يصح أن يحول الأبراشي ومن معه إلى الجنايات مع تحويل «ممدوح إسماعيل» «صاحب شركة السالم المتهم الأول في غرق ١٠٣٣ مواطن في عبارة السلام ٩٨» إلى محكمة «الجنح»، وأكد أن من أغرق عبارة السلام ليس «ممدوح إسماعيل» وحده بل الذي عينه في مجلس الشورى وهربه إلى الخارج ومن رفض أن يوقظ الرئيس ليخبره بالحادث حتى تحول الضحايا إلى وجبة شهية للأسماك والمسؤول عن أزمة البطالة والعنوسة ونهب أموال البنوك.

وأضاف: مصر الآن في مأتم كبير وهي ضحية احتلال حقيقي من قبل النظام، والغريب أن عدد جنود الأمن المركزي والمتواجدين في شارع عبدالخالق ثروت يفوق المليون، وهذا العدد لم تشهده مصر حتى في حرب أكتوبر، وإذا كانوا اليوم يستخدمون الأحذية لضرب الشرفاء، فغداً يستخدمون الرصاص، وقد وضعنا النظام في زنزانة كبيرة ووضعوا مفاتيحها في جيوبهم، ويجب أن نستعيد آدميتنا بكسر حاجز الخوف عندما نقف صفاً واحداً ضد حبس الأبراشي ورفاقه.

وتحدث المستشار «محمد حمزة» والد المستشار «محمود حمزة» الذي تم الاعتداء عليه أمام نادي القضاة قائلاً: تحية إلى أصحاب القيم الحرة المدافعين عن إرادة الشعب وضميره، لقد جئت لأحييكم وأحيي مواقفكم النبيلة، فأنتم ضمير الأمة بجانب القضاة، فالقضاة والصحفيون هما الركيزتان الأساسيتان لأي مجتمع يقوم على الشرعية الحقيقية وشن المستشار حمزة هجوماً على وزير العدل، وقال: على الرغم من كونه قاضيّاً إلاّ أنه يمثل النظام، وكان عليه أن يفعل دور التفتيش القضائي على أعمال القضاة، لخلق مناخ قضائي قادر على مواجهة التحديات.

صفقة بيع عمر أفندي ومافيا الفساد

أما المهندس يحيى حسين عبدالهادي الذي فضح صفقات النظام في بيع عمر أفندي فقال: استسمح الحضور في أن ألخص كل الأقلام الشريفة في شخص «وائل الأبراشي» فأصحاب الأقلام الحرة الطاهرة كثيرون وإني أحسده على قرار إحالته لمحكمة الجنايات، فلم يشرفني النائب العام بالإحالة مثلما شرف الأبراشي ومن معه في بلاغي عن صفقة عمر أفندي.

وأضاف: لقد كان والدي قاضيّاً شريفاً واعتقدت أن هناك قاضياً سيتدخل لإفساد مخطط إفساد المال العام، وأسرعت دون تردد إلى النائب العام ووضعت بين يديه تفاصيل الصفقة المشبوهة، واتصل بي بعدها أحد المستشارين بمكتب النائب العام، وحدد موعداً للقائي في اليوم التالي لاستكمال أقوالي بالبلاغ، لكنني فوجئت بخبر منشور على لسان مصدر قضائي صرح فيه بأن التحقيقات في موضوع عمر أفندي سيتم إعلانها قبل نهاية الأسبوع، وقد انتهت إلى لا شيء بالفعل، واستغربت أن تعلن النتيجة قبل انتهاء التحقيقات، وأخبرني أحد الصحفيين أن مسؤولاً كبيراً بالحزب الوطني أبلغ نواب المحافظات بأن يطمئنوا لأن بلاغ عمر أفندي قد حفظ، فاكتشفت أن الجميع تواطؤا ضدي،

● محمد عبدالقدوس: سنتحول من موقف الدفاع إلى الهجوم وفضح المزورين، ولن نكون أقل من القضاة، وسنقف خلفكم حتى النهاية

● د. عبدالحليم قنديل: سلسلة الحبس بدأت بأيمن نور وعصام العريان ورفاقه ولن تنتهي بالأبراشي فالنظام وضعنا في زنزانة كبيرة

وأحسست أن بقعة سوداء كبيرة لوثت ثوب أبي القاضي الشريف، لكن قلبي اطمأن بمجرد أن علمت في اليوم التالي بثورة القضاة، التي أعلن عنها المستشارون «زكريا عبدالعزيز» و«محمود مكي» و«نهى الزيني» و«هشام البسطويسي» وغيرهم.

وفي كلمة «علي عبدالفتاح» ممثل جماعة الإخوان المسلمين، قال: إن النظام يعادي كل فئات الشعب من قضاة وصحفيين ومحامين ومهندسين وأساتذة جامعات ويتخذ من التزوير منهجاً لا يحيد عنه، وكان آخر جرائم التزوير التي قام بها تزوير انتخابات الغرفة التجارية، وأضاف: النظام يريد أقلاماً مهادنة متعاونة تجلس تحت قدميه، ولا يريد أقلاماً تقف في وجه فساده، حتى يستطيع استكمال استحواذه على السلطة والثروات ونهب خيرات مصر، وأكد «عبدالفتاح» أنه دخل السجن أكثر من ١٢ مرة ولم ينل ذلك منه وقال: إن معركة الشرفاء حاليّاً لها مطلب واحد هو الحرية.

أما الزميلة هدى أبو بكر- المحالة إلى محكمة الجنايات- فقالت في كلمتها بعد أن وجهت كلمات الشكر إلى لجنة الحريات وكل من حضر لمساندتهم ومساعدتها لمعانقة المستشارة نهى الزيني: «إنني حزينة لأنني أرى كل دول العالم تتجه لتكريس مبادئ الحريات وإلغاء العقوبات السالبة للحرية وفي مصر يحدث العكس، كنت أتمنى بدلاً من احالتنا لمحكمة الجنايات أن يتم فتح التحقيق ولو في بلاغ واحد من البلاغات التي قدمت بشأن تزوير الانتخابات، والتي شهد الجميع في مصر بما فيهم مسؤولونا الكبار بأنه شابها تجاوزات كثيرة ولكن للأسف لم يحدث،

وفي النهاية أقول: إن أملي في وقفة ومساندة الشعب لنا بكل طوائفه من نقابة وصحفيين وقضاة وسياسيين ومفكرين وكل شرفاء هذا الوطن حتى نخرج من معركتنا منتصرين بإذن الله».

وأكد «محمد زارع» المحامي ومدير المنظمة العربية للإصلاح الجنائي أننا سننضم لفريق الدفاع عن زملائنا الصحفيين، وسنقوم بمراقبة المحاكمة ورصدها كمنظمات حقوقية، وسنقدم كل الدفوع التي تؤكد براءة المحالين، ونمتلك مستندات ووثائق موثقة تدل على ذلك، واعتبر «زارع» أن هذه القضية بداية لإنهاء حبس الصحفيين في قضايا النشر.

أما أحمد سيف الإسلام مدير مركز هشام مبارك لحقوق الإنسان، فقال: المعركة أصبحت رئيسية بين نظام يحمي المزورين من جانب والمجتمع بكل فئاته من جانب آخر.. وجب أن يحتشد الجميع يوم المحاكمة وتتحول الجلسة إلى جلسة محاكمة المزورين، وأكد أن المشكلة الآن أصبحت أعقد من محاكمة الصحفيين؛ لأن ما يحدث يدل على أن التزوير أصبح صناعة النظام المفضلة وهو يحارب الشرفاء في كل موقع حتى يجف المنبع الذي يحارب الفساد والمفسدين. وأكد نفس النقطة «محمد محمود» المحامي بالقليوبية، أن ما يحدث للصحفيين مهزلة أخلاقية وإعلان عن إفلاس النظام وأن المجني عليه تحول إلى جان، وأشار إلى أن النظام أصبح مثل الثور الهائج الذي يبطش في كل اتجاه، فالمسألة أكبر من تصفية حسابات مع المعارضين للنظام.

إعداد: حربي أحمد

العراق

بعد فتوى الصدر جيش المهدي يستعد لذبح أهل السنّة

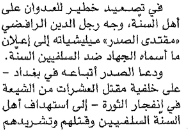
قذائف «جيش المهدي» تضرب منازل السنّة بالأعظمية

في تصعيد خطير للعدوان على أهل السنّة، وجه رجل الدين الرافضي «مقتدى الصدر» ميليشياته إلى إعلان ما أسماه الجهاد ضد السلفيين السنّة.

ودعا الصدر أتباعه في بغداد – على خلفية مقتل العشرات من الشيعة في إنفجار الثورة – إلى استهداف أهل السنّة السلفيين وقتلهم وتشريدهم وسبي أموالهم وممتلكاتهم.

وأعلن الصدر تلك الفتوى بشكل سري وليس على الإعلام، موضحاً أن الصدر يقصد بالسلفيين أهل السنة عامة.

هذا وقد تهيأت عناصر المهدي في كل مكان بعد سماعهم تلك الفتوى، لذبح أهل السنّة العزل من الوريد إلى الوريد. كما أطلق مسلحو جيش المهدي الرافضي قذائف مورتر، استهدفت منازل أهل السنّة في الأعظمية.



• المقاومة السنيّة تسحق هجوم جيش المهدي بحي الجهاد

وسقطت القذائف وهي من عيار ١٢٠ ملم على شارعي عشرين وشارع الخليفة «عمر بن عبدالعزيز» وسط الأعظمية. والجيش العراقي الموالي للاحتلال، والذي تسلم مؤخراً آليات من نوع همفي أمريكية تقوم بمساندة تلك الميليشيات بهجومها الصاروخي على المدينة.

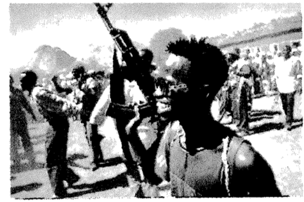
من جهة أخرى وفي أول رد للمقاومة على العدوان الرافضي على مدينة الأعظمية؛ سقط عدد كبير من عناصر جيش المهدي ما بين قتيل وجريح في حي الجهاد غربي بغداد.

حيث لقي ما لا يقل عن عشرة من عناصر المهدي حتفهم وأصيب آخرون بجروح، وبقية المهاجمين انسحبوا من الحي بعد مواجهة مسلحة مع رجال المقاومة استمرت خمساً وعشرين دقيقة تقريباً. وتقف عناصر مغاوير الداخلية صفاً واحداً مع تلك الميليشيات.

السودان

مقتل ١٢ سودانياً في هجوم لمتمردين على قرية بـ«دارفور»

متمردو دارفور يهددون بمواصلة التقدم إلى الخرطوم



هدد «آدم علي شوقار» عضو «جبهة الخلاص الوطني»، التي تضم قادة المتمردين الرافضين لتوقيع السلام في دارفور، بنقل الحرب مع الحكومة السودانية إلى معلقها. جاء ذلك بعد أن أعلنت مصادر رسمية أن ١٢ شخصاً بينهم امرأتان لقوا مصرعهم في هجوم شنه متمردون قادمون من دارفور في مدينة حمرة الشيخ «٢٠٠ كلم من الخرطوم» بولاية كردفان وسط البلاد.

وقال شوقار: «سنتوجه إلى أي مكان لضرب الحكومة في معقلها... ولن نتراجع إلى الوراء وسنتقدم إلى الخرطوم».

وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها جماعة متمردة في دارفور عدم التزامها بوقف إطلاق النار، الذي أعلن في أبريل ٢٠٠٤م، والذي تجاهلته أطراف الصراع إلى حد بعيد.

وكان فصيل من حركة تحرير السودان يتزعمه «مني أركو ميناوي» قد وقع في أبوجا اتفاق سلام في مايو الماضي مع الحكومة السودانية لإنهاء النزاع في دارفور، غير أن فصيلاً آخر بالحركة إلى جانب حركة العدل والمساواة رفض الاتفاق قائلاً: إنه لا يفي بمطالبه الأساسية.

وقال «آدم علي شوقار» وهو قيادي بجيش تحرير السودان ممن انضموا إلى ما سمي «جبهة الخلاص الوطني» -وهو تحالف جديد يضم حركة العدل والمساواة المتمردة في دارفور والتحالف الفدرالي وفصيلين آخرين من حركة تحرير السودان- إن قواته لا تزال تسيطر على بلدة حمرة الشيخ وأنها ستحاول الوصول إلى الخرطوم، وأفاد بأن الحكومة أظهرت عدم التزامها بوقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه عام ٢٠٠٤؛ لذا فإن هذا الاتفاق أصبح لا معنى له الآن.

أحزاب وفعاليّات دنماركية تعلن مقاطعة الكيان الصهيوني

ردود أفعال دولية قوية ضد التصعيد الصهيوني في غزة، والعالم العربي لا حراك له

أعلنت النرويج أنها تفكر بسحب سفيرها من إسرائيل رداً على التصعيد العسكري ضد الفلسطينيين. حيث دعا الحزب الاجتماعي النرويجي أحد أحزاب الائتلاف في الحكومة النرويجية وزارة الخارجية النرويجية إلى العمل بشكل فوري لإعادة سفيرها؛ احتجاجاً على الحملة العسكرية التي حملت اسم «أمطار الصيف» والتي تقوم بها إسرائيل؛ من أجل استعادة جنديها المختطف في قطاع غزة خلال عملية «كيرم شالوم»، التي نفذتها ثلاث فلسطينيات مسلحة.

وكان المتحدث باسم الحزب «بيورن جباكوبسن» قد قال للتلفزيون النرويجي الرسمي: إنه يجب إعادة السفير النرويجي إلى أوسلو في حال تواجد الجيش الإسرائيلي في غزة. وان ما يفعله الجيش الإسرائيلي هو حملة صعبة تلحق الضرر بالفلسطينيين». وأضاف: إن حزبه توجه إلى وزير الخارجية بهذا الشأن، وقال: «إسرائيل تستعمل الضغط والعنف ضد الفلسطينيين وممنوع من دولة أن تستعمل هذه الأساليب، وإن إعادة السفير النرويجي إلى أوسلو من شأنها أن تضغط على الإسرائيليين لوقف حملتها على قطاع غزة».

كما خرجت مظاهرات في الشارع النرويجي تندّد بهذه العمليات العسكرية الصهيونيّة الإرهابيّة ضدّ الشعب الفلسطيني ونوابه ووزراء حكومته.

من جهة أخرى وضمن ردود الأفعال الدوليّة المستنكرة للهمجيّة الصهيونيّة ضدّ الشعب الفلسطينيّ، وسياسة القرصنة والاختطاف بحقّ الوزراء والنواب الفلسطينيين، أعلن عددٌ كبيرٌ من المنظمات والأحزاب في الدنمارك مقاطعة الكيان الصهيوني سياسيّاً واقتصاديّاً، مؤكّدةً أنّها لم تعدْ تقتنع بالأكاذيب الصهيونيّة.



كما تظاهر آلاف المسلمين في إندونيسيا أمام السفارة الأمريكية في جاكرتا، احتجاجاً على العمليات العسكرية التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

حيث هتف أعضاء حزب العدالة والرخاء الإندونيسي «الله أكبر» حاملين لافتات عليها صور للشيخ «أحمد ياسين» مؤسس حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) الذي اغتالته إسرائيل عام ٢٠٠٤، كما رفعوا ملصقات كتب عليها «انقذوا فلسطين».

هذا وقد صرح الشيخ «أبو بكر باعشير» زعيم الجماعة الإسلامية بإندونيسيا، أن بلاده يجب أن ترسل مقاتليها إلى فلسطين لمساندة المسلمين ضد العدوان الصهيوني.

● مسلمو إندونيسيا يتظاهرون احتجاجاً على اجتياح غزة، وباعشير يدعو لإرسال قوات إندونيسية إلى فلسطين

وكان «باعشير» يرد على أسئلة الصحفيين عن التوغلات والمداهمات التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلية في قطاع غزة.

وتابع باعشير «منذ زمن وإسرائيل تهاجم الفلسطينيين؛ ولذلك يجب قتال إسرائيل».

وخرج باعشير (٦٧ عاماً) من سجن بـ«جاكرتا» يوم ١٤ يونيو بعد أن قضى مدته؛ بزعم صلته بتفجيرات بالي عام ٢٠٠٢م. وينفي باعشير دوماً صلته بذلك الهجوم أو أي هجوم آخر منسوب للجماعة الإسلامية؛ التي يقول إنها لا توجد أصلاً ورفع قضية استئناف ضد الحكم ألذي صدر بإدانته.

كما تظاهر آلاف الفرنسيين، من أجل مناهضة التصعيدات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، حيث توجه المتظاهرون من ساحة «شاتليه» وسط العاصمة الفرنسية نحو السفارة الإسرائيلية.

كما علت أصوات المتظاهرين بهتافات تطالب بمحاكمة رئيس الوزراء الإسرائيلي، وتدين الموقف الأمريكي والفرنسي الرسمي، وتحيي المقاومة الفلسطينية بكل أشكالها وتطالب بقيام دولة فلسطينية مستقلة.

وقد تعرضت التظاهرة إلى مقاطعة إعلامية عربية وفرنسية حسب ما أكدت اللجنة العربية لحقوق الإنسان.

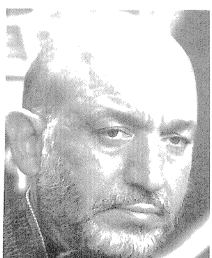
وكانت عطلة نهاية الأسبوع في فرنسا شهدت عدة تظاهرات؛ احتجاجاً على الاعتداءات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في مدينة ليون ومرسيليا وليموج ومونبليه وغيرها من المدن.

● آلاف الفرنسيين يتظاهرون ضد التصعيد الإسرائيلي، والنرويج تدرس سحب سفيرها من إسرائيل

•• أفغانستان ••

بعد فشل قرضاي في الحكم والسيطرة على الأمن والنظام واستعانته بمهربي المخدرات

خليل زاده سفير الاحتلال بالعراق يترشح لرئاسة أفغانستان!



• حامد قرضاي

قال راديو صوت ألمانيا: إن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي غير مطمئنين من حكم الرئيس الأفغاني الحالي «حامد قرضاي»، نظراً لفشله في السيطرة على الأمن والنظام في أفغانستان واستعانته بأمراء الحرب ومهربي المخدرات.

وأضاف: إن السفير الأمريكي السابق في أفغانستان وسفيرها الحالي في العراق «زلماي خليل زاده»، وهو أفغاني الأصل وأمريكي الجنسية سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة في أفغانستان كمستقل في حالة استقالة «قرضاي» من منصبه إذا استمرت الأوضاع بالتدهور. ويسمح القانون الأفغاني الجديد لمن يحمل الجنسيتين الأفغانية والأجنبية بخوض الانتخابات البرلمانية والرئاسية.

هذا وقد أعرب قائد قوات الاحتلال البريطانية في أفغانستان، عن خشيته من أن تتكبد قواته المزيد والمزيد من الخسائر خلال المعركة مع مقاتلي حركة طالبان.

ووصف «البريجيدير إد بتلر» العملية التي قتل فيها اثنان من جنود الاحتلال البريطاني مؤخراً بهيلمند بأنها عملية محزنة، وسببت صدمة كبيرة جداً.

ورفض القائد العسكري البريطاني عقد مقارنة بين الحالتين الأمنيتين في كل من العراق وأفغانستان، وقال: «الحالتان مختلفتان تماماً».

وفي سياق ذي صلة، أخبر ناطق بلسان المعارضة البريطانية يدعى «وليام هيج» الـ«بي بي سي»: «نحن قلقون بشأن انتشار قواتنا جنوب أفغانستان وحول قدرات قواتنا هناك والأهداف التي تسعى لإنجازها، وهناك العديد من التساؤلات والشكوك التي تحيط بهذه المهمة».

من جهة أخرى أكدت حركة طالبان أن ٢١٣ جندياً غربياً و٣٠٩ جنود أفغانيين لقوا مصرعهم في هجمات للحركة على مدار الأشهر الستة الماضية. وأشار بيان أصدرته طالبان إلى أن الحركة نجحت في إسقاط خمس طائرات لقوات الاحتلال تتنوع ما بين مروحيات وطائرات حربية وطائرات بدون طيار في الأشهر الستة الماضية.

• قائد بريطاني يحذر من تزايد خسائر قواته بأفغانستان

• طالبان تؤكد مقتل ٥٢٢ جندياً غربياً وأفغانياً في ستة أشهر

وقال البيان: إن الحركة نفّذت ٢١ هجوماً فدائياً، وأعدمت الحركة ١٨ جاسوساً للقوات الأمريكية.وعلى صعيد خسائر الحركة، أوضح البيان أن ٥٢ من عناصر الحركة قضوا نحبهم في اشتباكات متفرقة مع القوات الأفغانية وقوات الاحتلال.

وعن الخسائر في صفوف المدنيين، أوضحت طالبان أن ٣٧٥ مدنيّاً قضوا نحبهم جراء قصف الطائرات الحربية الأمريكية لتجمعات المدنيين. ونجحت الحركة في تدمير ٣١ شاحنة لنقل المؤن لقوات الاحتلال، كما دُمرت ٦٥ عربة عسكرية تابعة للقوات الأفغانية والغربية. فيما تمكنت طالبان من الاستيلاء على ثلاث عربات من نوع همفي التابعة للقوات الأمريكية، وغنمت ٤٢ عربة من أنواع أخرى إضافة إلى ١٨٠ سلاح كلاشينكوف.

•• الشيشان ••

مقتل وإصابة العشرات من القوات الروسية في معارك بالشيشان

قال المتحدث باسم القيادة الشيشانية: إن العشرات من القوات الروسية قتلوا وأصيب أكثر من ١٠٠ آخرين؛ خلال معارك متفرقة مستمرة منذ ثلاثة أسابيع في قرية «دارجو» الشيشانية. ونقل موقع «قفقاس سنتر» عن المتحدث قوله: إن ستة من المجاهدين الشيشان استشهدوا خلال هذه المعارك.

بينما اعترف الاحتلال الروسي بوقوع معركة في هذه المنطقة، وادعى أنها أسفرت عن مقتل اثنين من المجاهدين الشيشان وإصابة جنديين روسيين.

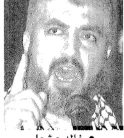
يذكر أن القوات الروسية تواجه مقاومة عنيفة من المجاهدين الشيشان منذ دخولها الشيشان في أكتوبر ١٩٩٩م. وتسجل القوات الفيدرالية الروسية في الشيشان «وعددها نحو ٨٠ ألف عنصر» كل يوم تقريباً حالات قتل تبقيها السلطات طي الكتمان، ونادراً ما تعترف القوات الروسية بخسائرها التي تتكبدها على أيدي المجاهدين الشيشان.

•• سوريا ••

لحل مشكلة الجندي الصهيوني الأسير

مندوب أمريكا بالأمم المتحدة يطالب باعتقال خالد مشعل

طالبت الولايات المتحدة على لسان «جون بولتون» مندوبها في الأمم المتحدة الرئيس السوري «بشار الأسد» بدعم الجهود الدولية لحل أزمة الجندي الأسير بغزة، وذلك عن طريق اعتقال «خالد مشعل» رئيس المكتب السياسي لحماس، وإغلاق مقر الحركة في دمشق، محملة دمشق مسؤولية الوضع الخطير في الشرق الأوسط.



• خالد مشعل

وقال بولتون خلال جلسة طارئة لمجلس الأمن: إن إطلاق الجندي الإسرائيلي «جلعاد شاليط» بسرعة وبلا شروط، هو الضمان للتوصل إلى تسوية سلمية للأزمة الراهنة.

واعتبر «بولتون» أن الأمور لم تكن لتؤول إلى ما آلت عليه لو لم تكن سوريا تدعم وتؤوي من وصفهم بـ«إرهابيين».

وتأتي تصريحات «بولتون» عقب توجيه دمشق رسالة إلى مجلس الأمن والأمين العام للأمم المتحدة «كوفي عنان»، تدين فيهما تحليق طائرات إسرائيلية فوق أراضيها، مؤكدة أن ذلك انتهاك صارخ للقانون الدولي واستفزاز غير مبرر ضد سوريا، وأملت سوريا في الرسالتين أن يضطلع مجلس الأمن في هذا الظرف الخطير بدوره في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني وإرغام إسرائيل على إنهاء احتلالها للأراضي العربية. وأضافت الرسالتان: إن إسرائيل التي تنتهك القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة بشكل يومي في الأراضي الفلسطينية المحتلة لا تتورع عن توجيه اتهامات لا أساس لها لأطراف أخرى.

وأوضحت الرسالة السورية أن إسرائيل تعيش في أزمة داخلية بسبب عدوانها على الفلسطينيين؛ الأمر الذي دعاها لتصديرها إلى الخارج والتهرب من متطلبات السلام العادل والشامل وفق قرارات الأمم المتحدة.

•• الفلبين ••

جبهة مورو الإسلامية تؤكد التزامها بالتهدئة جنوب الفلبين

أمرت كبرى الجماعات الإسلامية في جنوب الفلبين قوّاتها بالتزام التهدئة، بعد ستة أيام من المعارك المتقطعة مع القوات الحكومية الفلبينية في جزيرة الميندناو الجنوبية ذات الأغلبية المسلمة.

وصرّح الناطق باسم جبهة تحرير مورو أندال أمباتوان، بأن قوات الجبهة قد تبادلت إطلاق النار مع القوات الحكومية، بعد تبادل اتهامات بين الجانبين حول الجهة التي بدأت في استفزاز الجهة الأخرى حول بلدة شريف أجواك، في أعقاب مقتل سبعة أشخاص، إثر انفجار قنبلة كانت تستهدف حاكم محافظة «ميندناو».

وقال «عيد كابالو» الناطق باسم جبهة تحرير مورو الإسلامية: «قواتنا على الأرض وصلتها أوامر بالتهدئة وضبط النفس».

وقال كابالو: «عناصرنا أمروا بألاّ يهاجموا وألاّ يطلقوا النار إلاّ في حال تعرضهم لتهديدات واعتداءات، وننوي أن نبقى ملتزمين بهذا الموقف».



وحذر كابالو من أن الأوضاع ستظل في حالة توتر وخطورة، بعد أن قامت القوات شبه العسكرية بمواصلة قصف مواقع جبهة تحرير مورو الإسلامية في بلدتين قرب الأهوار الواسعة القريبة من منطقة «ميندناو» المركزية.

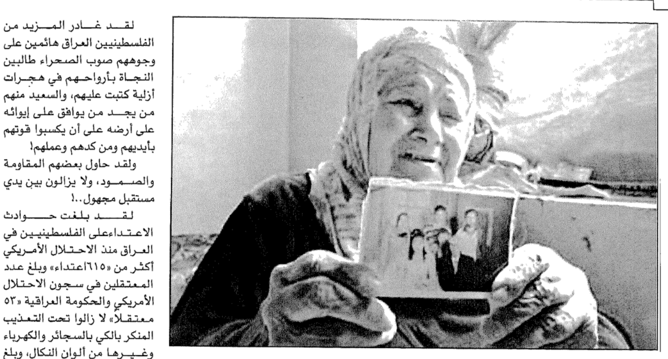
من هنا وهناك

■ قررت المجموعة العربية في الأمم المتحدة إلغاء إدانة تحليق الطائرات الحربية الإسرائيلية فوق القصر الرئاسي السوري من مسودة مشروع القرار التي تعده حول التوغل الإسرائيلي في قطاع غزة.

وكانت مسودة المشروع تدين في إحدى فقراتها تحليق الطيران الحربي الإسرائيلي فوق قصر الرئيس السوري بشار الأسد، وعوضاً عن ذلك ستتضمن الفقرة تشديداً على أن القيام بأي عمل على الجبهات الأخرى يشكل تهديداً للأمن والاستقرار والسلم في المنطقة وبالغاء هذه الفقرة يصبح القرار خالياً من أي نوع من أنواع الإدانة.

■ أعلن ١٤ تنظيماً ومجموعة إسلامية في بريطانيا عن تشكيل تحالف بينها لمكافحة التطرف والمتطرفين وسط استمرار مشاعر الغضب من مطلب رئيس الوزراء البريطاني «توني بلير» من المجتمع الإسلامي البريطاني القيام بمزيد من الجهود لمكافحة التطرف والراديكالية الإسلامية، على اعتبار أنه ألمح إلى أن المسلمين لا يقومون بجهود كافية في هذا المجال.

■ أفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة «معاريف» أن غالبية الإسرائيليين يؤيدون اغتيال قادة من حركة المقاومة الإسلامية «حماس»؛ من أجل الإفراج عن الجندي الإسرائيلي المخطوف ووقف إطلاق الصواريخ على إسرائيل. ويقترح ٨٢٪ من الإسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع «البدء بتصفية قادة من حماس» التي تترأس الحكومة الفلسطينية والتي تبنى جناحها المسلح سلسلة هجمات على إسرائيل.



العراق: الفلسطينيون لا زالوا تحت الذبح!

كأن القتل والتنكيل والتهجير مكتـوب على هذا «الشـعب الفلسطيني»؛ حيث كان.. فلم يكف أن العصابات الصهيونية تمارس عمليات «الإبادة التدريجية» ضده صباح مساء، ولكن يبدو أن للعدوالصهيوني أذرعا ومكملات في الخارج، وخصوصا في العراق في ظل فوضى عارمة!

فبالرغم من صدور فتوى من المرجع السيستاني بحرمة تقتيل الفلسطينيين؛ ولكن عمليات القتل والتهجير والتهديد لهم لاتزال مستمرة وخصوصا مما يسمى «بالمليشيات السوداء» من عناصر متطرفة، غالباً ما تكون من «قوات بدر» التابعة للحكيم وتنتسب إلى المذهب الشيعي، ولكنها تتمرد على تعاليم المراجع - وهي حالة غير معهودة فيهم - إلا أن تكون من العصاة المخترقين بالموساد، أو أن الفتاوى اصطلح على أنها لمجرد «التغطية» وغير جدية، مما يعني أن هناك أكثرمن نوع من الفتاوى! ولا تحاول أجهزة وزارة الداخلية منع تلك الجرائم وتقف منها موقف اللامبالاة! حتى ان بعض أجهزة الداخلية «كالعصابة المسماة لواء الذئب» كثيراً ما تشارك في الجرائم ضد الفلسطينيين!

وربما كانت بعض الدوافع.. إخلاء الفلسطينيين من مساكنهم ليحتلها المهاجمون - كما حصل في حالات كثيرة، وإلا فإن الفلسطينيين لا حول لهم ولا قوة وليسوا طرفاً في أي نزاع - كما صرح «أحمد السالم» المتحدث باسم الفلسطينيين المهجرين من العراق؛ حيث وضح : أن الفلسطينيين لم يكونوا يوماً طرفاً في أي خلافات أو تجاذبات أو نزاعات عراقية داخلية.

ولكنهم بالتأكيد ليسوا متحمسين ولامؤيدين للاحتلال كيف وهم من ضحاياه ؟ وهو يدعم تشريدهم وقتلهم ويحرص على استمرار مآسيهم ومعاناتهم!!؟؟ ولعل هذامن أهم أسرار استمرار استهدافهم!

برزت عصابة جديدة تسمي نفسها «كتائب أحرار العراق» ذيلت باسمها منشور تهديد للفلسطينيين تنذرهم بمغادرة العراق خلال «١٠أيام» ووزعت منشوراتها في حي الطوبجي «حي السلام»، ومما جاء في تلك المنشورات:

«إلى كل المجرمين من عملاء المقبور عرفات والمجرم صدام، الفلسطينيين الساكنين على أرض العراق الطاهر مغادرة العراق خلال عشرة أيام، وسيكون مصير من لا ينفذ هذا الأمر كمصير المجرمين في حي البلديات!».

كتائب أحرار العراق تهدد الفلسطينيين بمغادرة العراق، ومن لم يغادر سيكون مصيره كمصير حي البلديات

لقد غادر المزيد من الفلسطينيين العراق هائمين على وجوههم صوب الصحراء طالبين النجاة بأرواحهم في هجرات أزلية كتبت عليهم، والسعيد منهم من يجد من يوافق على إيوائه على أرضه على أن يكسبوا قوتهم بأيديهم ومن كدهم وعملهم!

ولقد حاول بعضهم المقاومة والصمود، ولا يزالون بين يدي مستقبل مجهول..!

لقد بلغت حوادث الاعتداءعلى الفلسطينيين في العراق منذ الاحتلال الأمريكي أكثر من «٦١٥اعتداء» وبلغ عدد المعتقلين في سجون الاحتلال الأمريكي والحكومة العراقية «٥٣ معتقلاً» لا زالوا تحت التعذيب المنكر بالكي بالسجائر والكهرباء وغيرها من ألوان النكال، وبلغ عدد الذين سجنوا وعذبوا ثم أطلق سراحهم «٣٧٢فلسطينياً» والمفقودون «٤ مفقودين» أما عدد الشهداء المقتولين ظلماً وتعذيباً وتنكيلاً فقد بلغ «١٢٧ مقتولاً»!!

لم يبق إلاّ أن تناشد الحكومة الفلسطينية «أحمدي نجاد» الرئيس الإيراني أن يبادر بإصدار الأوامر الجديةالعملية لأتباعه - ومخابراته تملأ العراق- بكف أيدي عملائهم من سفهاء وجهلة المتطرفين المنتسبين للمذهب الجعفري عن التعرض للفلسطينيين، بل والمبادرة إلى حمايتهم ومحاسبة كل من آذاهم وإعادة ممتلكاتهم إليهم وتعويض المتضررين.. إلخ. فهذا هو الممكن والاختبار الحقيقي لمصداقية الموقف الإيراني.. أكثر من التصريحات النارية ومن عشرات الملايين الموهومة، والتي يعلمون أنها لا يمكن أن تصل لحكومة حماس مادامت «السيدة أمريكا» ترفض ذلك وتصرعلى تطبيق ديمقراطيتها وإنسانيتها بتجويع الشعوب البائسة وإثارة الدماء والفتن فيها، كما فعلت في الصومال وغيرها وتحاول أن تفعل في فلسطين!

لبنان يحل «شيفرة» معظم التفجيرات والاغتيالات

شبكات الموساد و«أشباهها» هي الضالعة والمسؤولة

كشفت السلطات اللبنانية واحدة من شبكات الجواسيس والمخربين الذين اعتاد جهاز الموساد اليهودي أن يبثهم في الخارج، وخصوصاً في العالم العربي والدول المحيطة به والمجاورة له على الخصوص، ويترأس تلك الشبكة في لبنان شخص درزي اسمه «محمود رافع» لمحت بعض المصادر اللبنانية إلى صلته بحزب جنبلاط! وقد اعترفت الشبكة بالقيام بعدة اغتيالات وتفجيرات ومحاولات؛ وأنهم تدربوا في فلسطين المحتلة وفي لبنان؛ وقد ضبطت لديهم بعض الأسلحة والمعدات اليهودية .

لعل هذا يلقي كثيراً من الضوء على مثل تلك الأعمال المستنكرة التي تحدث في العراق وأحيانا في فلسطين.. وربما في غيرهما أحياناً أو مستقبلاً والتي تؤدي إلى قتل أبرياء أو عناصر معينة لا تروق لليهود ولا للاحتلال! ولا زال الناس يذكرون قصة الإنجليزالذين ضُبطوا في البصرة متنكرين بأزياء إسلامية وذقون مستعارة ولديهم أسلحة وسيارة مفخخة! حتى خلصتهم القوات البريطانية عنوة في شبه معركة غير متكافئة، قبل أن يتم التحقيق معهم ومعرفة الجهات التي أرسلتهم!، وهي بالتأكيد معروفة.

كما أشرنا إلى قيام القوات الأمريكية، على بعض الحواجز بتوقيف السيارات وإبعاد أصحابها عنها، ربما بحجة التحقيق أوغيره، ريثما تلصق بها القوات الأمريكية عبوة ناسفة مؤقتة، بعد أن تعرف وجهة صاحب السيارة وتقدر الزمن اللازم له للوصول حتى يحدث التفجير وكأنه مدبر من جهات أخرى غير أمريكية أو يهودية أو محتلة!

جولات سريعة

● شكلت « سرايا القدس الجهاد الإسلامي» وحدات سرية خاصة مدربة تدريباً عالياً وبأجهزة متطورة لاصطياد «المستعربين»وهم مجموعات من المعتدين اليهود الذين اعتادوا على التغلغل بلباس عربي واغتيال بعض العناصر الفلسطينية.. والغريب أن أحداً منهم لم يقتل أو يؤسر، بينما كان من الواجب أن يستعد لهم ويسحلوا في الشوارع أحياء حتى الموت عبرة لغيرهم كما فعل الصوماليون مرة في قوات المارينز، مما جعلها تولي الأدبار هاربة من الصومال، وهاهي الآن تتحين الفرص للانتقام منه ومن شعبه.

لقد طالما نادينا بوجوب التصدي لأولئك «المستعربين»، ولو كان معهم أجهزة متطورة والجيش اليهودي على أهبة الاستعداد لإنجادهم - كما حصل مؤخراً في رام الله! ولكن - ربما - بعد الآن سيبادون أو بعضهم فيتوبوا عن ملاحقة الناشطين الفلسطينيين، ولا بد من التصدي لهم ولمن يدعمونهم، وتوجيه القوى والمقاومة ضد الجيش المحتل وتوابعه -مهما كانت الخسائر - حتى إذا أحس اليهود بالقتل خشي جنودهم الجبناء من مواجهة المقاتلين، ولا بد من تجميع السلاح وتطويره وتوجيهه إلى صدورهم وآلياتهم «بدلا من توجيهه لصدور الشعب وممثليه الشرعيين المخلصين الأنقياء كما تحاول أن تفعل بعض القوى المشبوهة، مهما غطت خيانتها بزخرف الشعارات الكاذبة البراقة التي لا تنطلي إلا على مرضى القلوب»، وذلك ليخرج المعتدون المحتلون الغرباء من بلادنا إلى غير رجعة، أو يبادوا .. والحرب سجال **﴿إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون﴾** النساء/١٠٤.

● عمير الشريف أو «جورج شلهوب» اليهودي المصري الجاسوس الذي صنعت منه الدعاية الصهيونية ممثلا عالمياً - وهو لا يستحق أن يكون ممثلاً من الدرجة العاشرة في الحقيقة -! اعترف في مؤتمر في واشنطن بدور له في التمهيد لزيارة السادات للقدس تلك الزيارة التي هدمت الصمود العربي وفتحت الباب على مصراعيه للتسويات الخاسرة وللتغلغل الصهيوني السرطاني في العالم العربي والإسلامي وغيره.

● في سعيهم المحموم للدفاع عن النفس قبل أن تفرغ الحكومة الجديدة النظيفة المحاصرة لمحاسبتهم ورد ما أمكن من أموال الشعب التي سرقوها - إليه - يحاول اللصوص تجييش عناصر بجزء من المال الذي سرقوه ليحافظواعلى بقيته ويحاولوا إعادة الكرة للسيطرة لنهب المزيد، تشكلت فرق جديدة سمت نفسها «طلائع الموت» للدفاع عن بعض اللصوص ولو أدى الأمر إلى حرب أهلية دامية، وهي غير «فرق الموت» التابعة لدحلان وجهازه الوقائي! بالطبع فإن قوى «البلطجية والمنتفعين والجواسيس» الجديدة تتزين بالشعارات الوطنية وتتمسح بالنضال وبعض من يزعمون أنهم رموزه!!

● ذكرت صحيفة «معاريف العبرية» أن إحدى بنات الخائن سعد حداد، الذي كان يقود ما سمي «جيش لبنان الجنوبي» وقاتل به وطنه متضامناً مع اليهود وحافظ على احتلال جزء منه والقتل والتنكيل بكثير من أبنائه. تلك الابنة تعتزم اعتناق الديانة اليهودية، وأن كبرى حفيدات الخائن قد تجندت في الجيش اليهودي، وشقيقها الأصغر يرتاد الكنيس اليهودي مع الصبيان اليهود ويعتمر القلنسوة العبرية. وتقول دولي الابنة البكر لحداد «لسنا عرباً، نحن هنا لأننا لسنا عربا؛ أن تكون عربيا أي أن تكون ضد كل ما هو يهودي! قد أتفهم رفض المسلمين في «إسرائيل» استقبالنا، لكنني لا أفهم رفض العرب المسيحيين في «إسرائيل» لنا! العرب هنا ينظرون إلينا كخونة».

● قالت مصادر فلسطينية أن «زياد المشهراوي» أحد المسؤولين البارزين في جهاز المخابرات الفلسطينية هو الذي صاغ البيان الذي نسب إلى القاعدة محاولة اغتيال «طارق أبو رجب» مدير المخابرات العامة، طمعاً في احتلال مركزه!! وقد سبق أن سارعت بعض الأجهزة المفترية باتهام حماس بذلك!

● «كريغ باريت» المدير التنفيذي لشركة «أنتل كورب» الأمريكية العملاقة لإنتاج الرقائق الإلكترونية، سبق أن أعلن أن شركته بصدد بناء مصنع آخر في «كريات غات» جنوب تل أبيب بمبلغ «٤ بلايين دولار»!

● ثلاثة مهندسين «إسرائيليين» سبق أن عملوا لمدة ٢٠ يوماً في ترميم بنى تحتية لقرية إيرانية قريبة من المنشأة النووية، وكانت تضررت بالزلازل، وقد التقوا عائلات يهودية إيرانية وحضروا معها عيد الفصح اليهودي وتناولوا معها النبيذ بالمناسبة، وقد سبق أن قام مدير عام وزارة الزراعة الإيرانية بزيارة سرية إلى الدولة اليهودية منذ نحو ٣ سنوات!



التقوى في اللغة: معناها: مخافة الله، والعمل بطاعته، التقي جمع أتقياء وتُقَوَاء، والمتقي صاحب التقوى.

أما في الشرع: فهي حفظ النفس ومراقبتها والسيطرة عليها، عما يؤثم، وذلك بترك المحظور «المحرمات». والإتيان بالفرائض والواجبات.

ولنعرف أن اجتناب المحرمات ليس كافياً، بل لابد من الإتيان بالواجبات فهو الآخر شرط من شروط التقوى، ولذلك نقول بأن «التقوى» تعني: حفظ النفس، فهذا المعنى يشمل، اجتناب المحرمات، إلى جانب الإتيان بالفرائض والواجبات.

لا شك أن تقوى الله، هي الشفاء والدواء لكل كرب وهمّ، وهي الباب الموصل إلى صفاء القلب، فمن اتقى الله جعل له مخرجاً من كل شدة وشبهة وظلمة، وأتاه الرزق الإلهي المقسوم من حيث لا يحتسب لطفاً وعناية ورحمة منه -سبحانه وتعالى- جلت قدرته. قال الله تعالى: **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً* ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا﴾** الطلاق/٢-٣، وقال تعالى: **﴿ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا﴾** الطلاق/٤، فلنتأمل هاتين الآيتين ولنفتح أقفال قلوبنا ليتحقق ما فيهما، وحتى ننال كمال الفرج ونفوز بزوال الضيق والعسر والكرب والترح، فإن فيهما أسراراً، وأنواراً، هي مفزع المكروبين وحصن الخائفين.

إن بعد العسر يسرا، فالفرج يأتي بعد الشدة، عن أبي ذر قال قال النبي ﷺ يتلو الآية الكريمة: **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً* ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾** الطلاق/٢-٣، ثم يقول: «يا أبا ذر لو أن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم».

قال ابن كثير في التفسير رواه أحمد، وعن أبي عبيدة: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: «إن بني فلان أغاروا عليّ فذهبوا بإبلي وابني، فقال ﷺ: «إن آل محمد لكذا أو كذا بيتاً مافيها مدان من طعان فاسأل الله تعالى فرجع إلى امرأته فأخبرها فقالت: نعم ما ردك إليه، فما لبث إلا أن رد الله عليه إبله أوفر ما كانت، وابنه. فأتى النبي ﷺ فأخبره فصعد ﷺ المنبر وقرأ: **﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً* ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾**، «يعني أن الرجل تاب إلى الله وأناب وتمكن الخوف والرجاء منه تنفيذاً لأمر النبي ﷺ وهذه هي التقوى.

وقال ابن مسعود: إن أكبر آية في

...ما هي ثمراتها ودرجاتها؟

القرآن فرجا قوله تعالى: ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجا**﴾.

من ثمرات التقوى

● محبة الله تعالى: قال الله تعالى: ﴿**بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين**﴾ آل عمران/٧٦.

● رحمة الله تعالى في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: ﴿**وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون**﴾ الأنعام/١٥٥.

● سبب لعون الله تعالى ونصره وتأييده قال الله تعالى: ﴿**إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون**﴾ النحل/١٢٨.

● حصن الخائف وأمان من كل ما يخاف ويحذر، من سوء ومكروه في الدنيا والآخرة: ﴿**وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون**﴾ الزمر/٦١.

● تبعث في القلب النور وتقوى بصيرته فيميز بين ما ينفعه وما يضره، قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم**﴾ الحديد/٢٨.

● تعطي العبد قوة لغلبة الشيطان، قال تعالى: ﴿**إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون**﴾ الأعراف/٢٠١.

● وسيلة لنيل الأجر العظيم من الله تعالى: ﴿**ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا**﴾ الطلاق/٥.

● تفريج الكرب وتيسير الأمور وتسهيلها، قال الله تعالى: ﴿**فأما من أعطى واتقى* وصدق بالحسنى* فسنيسره لليسرى**﴾ الليل/٥-٧.

● توسيع الرزق وفتح مزيد من الخيرات.

● النصر على الأعداء ورد كيدهم والنجاة من شرهم، قال الله تعالى: ﴿**ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون**﴾ فصلت/١٨.

● ان العاقبة للمتقين في الدنيا والآخرة، قال الله تعالى: ﴿**تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين**﴾ القصص/٨٣.

● المتقون ينتفعون بالموعظة ويؤثر فيهم الذكر ويتفكرون في الآيات ويهتدون بذلك، قال الله تعالى: ﴿**هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين**﴾ آل عمران/١٣٨.

● إنها صفة لأولياء الله وطريق لولاية الله، قال الله تعالى: ﴿**إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين**﴾ الجاثية/١٩.

● إنها الميزان الذي يقرب العبد من ربه، قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير**﴾ الحجرات/١٣.

● إنها أفضل ما يتزود به العبد في طريقه إلى الله تعالى، عن أنس قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أريد سفرا فزودني، قال: «زودك الله التقوى، قال: زدني، قال: وغفر ذنبك، قال: زدني بأبي أنت وأمي، قال: ويسر لك الخير حيثما كنت» رواه الترمذي.

● من أسباب قبول العمل، قال الله تعالى: ﴿**واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين**﴾ المائدة/٢٧.

● إن القرآن بشرى للمتقين، قال الله تعالى: ﴿**فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لدا**﴾ مريم/٩٧.

● المتقون هم الفائزون، قال الله تعالى: ﴿**ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون**﴾ النور/٥٢.

● انها صفة للأنبياء ولمن صدّقهم، قال الله تعالى: ﴿**والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون**﴾ الزمر/٣٣.



● سبب لنجاة العبد من النار يوم القيامة، قال الله تعالى: ﴿**وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون**﴾ الزمر/٦١.

● سبب لمغفرة الذنوب، قال الله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً**﴾ الأحزاب/٧٠-٧١.

الكرم إنما يكون بالتقوى، عن سمرة عن النبي ﷺ قال: «الحسب المال والكرم والتقوى» رواه الترمذي.

المتقون يسهل لهم الله تعالى العلم، قال الله تعالى: ﴿**واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم**﴾ البقرة/٢٨٢.

التقوى ثوابها الجنة، قال الله تعالى: ﴿**وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين**﴾ آل عمران/١٣٣.

● من ثمرات التقوى محبة الله، وهي سبب نجاة العبد من النار يوم القيامة

التقوى في القرآن الكريم

لقد ذكرت كلمة «التقوى» عشرات المرات؛ لأهميتها باعتبارها صفة تميز المسلم التقي من غيره، ككلمة «الصبر» باعتبارهما صنوان لكل مسلم يخاف الله تعالى، ويعمل بكل ما أمر رب العباد، وينتهي عما نهى عنه سبحانه وتعالى.

إننا لنلمس مدى أهمية التقوى من خلال التعبيرات القرآنية المختلفة بهذا الشأن في سائر الميادين من قبيل الجهاد والعلم... فالقرآن الكريم حين يتحدث عن أفضلية العلم على الجاهل، يصرح مقارناً بينهما قائلاً: ﴿**هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون**﴾ الزمر/٩.

وتفيد هذه الآية أن العاقل يدرك بحكم العقل والوجدان أرجحية العالم على الجاهل دون الحاجة إلى إقامة الدليل والبرهان، أو حين يتحدث عن أفضلية المجاهدين على القاعدين، يقول الله تعالى: ﴿**فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً**﴾ النساء/٩٥، وهي القضية الأخرى التي خضعت فيها المقارنة والأفضلية إلى حكم العقل والوجدان، إلاّ أن القرآن الكريم لم يتطرق لمثل هذه المقارنة مهما تعرض لمسألة التقوى، فلم يذكر أفضلية المتقين على أصحاب الشهوات والأهواء أبداً، بل أشار إلى قيمتها وعلاقتها بالله، فقد قال الله تعالى: ﴿**إن أكرمكم عند الله أتقاكم**﴾ الحجرات/١٣.

فالتقوى أساس الكرامة، وهذه الكرامة محسوبة عند الله؛ لأن هذا بدوره يفيد خصوصية التقوى ومدى عظمتها وسمو كرامتها.

درجات التقوى

يتضح من الكثير من الآيات القرآنية بخصوص «التقوى»، أنها تشتمل على مراتب ودرجات سامية، فليس هناك من ركود وسكون وتوقف في التقوى، فالذي يسارع إلى التقرب من الله لا يقطع منزلاً إلاّ إذا حاول اجتياز الآخر، وهكذا فهو في حركة مستمرة دون توقف، وعليه فلا ينبغي الاعتقاد بأن تقوى الفرد قد اكتملت، ولم يعد أمامه من ضرورة للحركة إذا ما اجتنب المحرمات وامتثل الواجبات، فالحركة قائمة، وهي على قدر من السعة والشمولية والتكامل اللامتناهي بحيث يتعذر بلوغ قمته سوى لأهل بيت العصمة والطهارة.

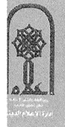
وقد قيل عن المتقين انهم أهل الفضائل، منطقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، غضوا أبصارهم عما حرم الله تعالى عليهم، ولولا الأجل الذي كتب الله تعالى عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين، شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم، فصغر ما دونه في أعينهم. أجل فالصفات السابقة ذكرها تثبت بوضوح تفاوت درجات التقوى، بحيث يكون غض البصر عن المحرمات درجة من درجات هذه التقوى، والتواضع درجة أخرى وهكذا دواليك.

PAUSE

أكمِّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة





قبل أن تضيع فلسطين

شعر: شريف قاسم

شكوى إلى اللهِ، لاشكوى لذي زأمٍ   ولا إلى مرجفٍ في هيئةِ الأممِ (١)

ولا إلى عابثٍ لاهٍ يسيِّرُه   هواهُ بينَ سرابِ الزيفِ والتُّهمِ

ولن أُماريَ مَنْ ماتتْ ضمائرُهم   وأوقعوا النَّاسَ في الآفاتِ والوصمِ

ولن أُعرِّيَ عريانا، فضائحُه   قد سوَّقتْهُ لشأنٍ غيرِ محترمِ

فباعها واشترى من سوقِها سقمًا   أشدَّ من طعنةٍ في القلبِ لم تئمِ (٢)

دعايةٌ ملأتْ دنياه، مافتئتْ   وما رأينا له في الخيرِ من قدمِ

وما شهدْنا له في المجدِ متَّكأً   في نهضةِ العلمِ، أو في بهجةِ القيمِ

وما علمنا له في حالِ أُمتنا   همًّا تجرَّعَه في يومِ ملتطمِ

قد عوَّدوا الناسَ مذْ جاؤوا وما برحوا   على الأكاذيبِ في الأحكامِ و النُّظُمِ

واستمتعوا بالدنايا غيَّبتْ هممًا   تحتاجُها الأمةُ الثكلاءُ في الدُّهُمِ

لن يوقظَ الوعيَ في أحناءِ أُمتِنا   مَنْ آثرَ اللهوَ، واسترخى إلى الرُّنُمِ (٣)

ولن يجدِّد بين الخلقِ رفعتَها   مَنْ عاشَ باللهِ - عمرًا - غيرَ معتصِمِ

وكذَّبتْ ما ادَّعى زورًا فعائلُه   فخيبةٌ إثرَ خيباتٍ بمقتحمِ

كم قائدٍ فارسٍ فذٍّ، وكم بطلٍ   - أو هكذا وُصفوا - قد باءَ بالثَّرمِ (٤)

أين الملايينُ ؟ هل ماتوا ؟ وهل ركنوا ؟   أم أنَّ قادتَهم ضلُّوا بمنبهم !!

مذْ جانبوا منهجَ الإسلامِ ضيَّعَهم   ريبُ المبادئِ يغشاهم مع النَّدمِ

حقيقةٌ ما وعَوْها، أو همُ التحفوا   حبَّ الزعامةِ رغمَ الدَّاءِ والنَّخمِ (٥)

وشجَّعوا النَّاسَ للإفسادِ، وافتتحوا   بوَّابةَ الفسقِ باسمِ الفنِّ ذي الزَّخمِ (٦)

حتى غدا الفاسقُ المأفونُ يجمعُهم   للصلحِ إن أبرموا أمرًا لشأنِهمِ

واحسرتاه على قومي، وسقطتهم   في الموبقاتِ، ومَنْ يرثي لحالِهمِ !!

مَنْ ضيَّعَ القدسَ لانامتْ له مقلٌ   ولا تنعَّمَ في دنياهُ بالنِّعمِ

عجبتُ ممَّنْ لها في كلِّ مضحكةٍ — وأهلُها اليومَ في دمع جرى و دمِ (٧)

ورايةُ القدسِ ما كانتْ لمَنْ خذلوا — وعدَ النُّبُوَّةِ بالكفرانِ والصَّممِ

ولا لمَنْ أمعنوا في كلِّ مخزيةٍ — وجالسوا الغاصبَ السَّفاحَ في الغسمِ

ولوَّنوا همسَهم حتَّى تَخالَهُمُ — همُ اليهودُ لِما في الهمسِ من سِيمِ

ورايةُ القدسِ تأبى أنْ تكونَ لمَنْ — تلطَّختْ يدُه بالفحشِ والجعمِ (٨)

* * *

أُخَيَّ إنْ ما رأيتَ الفجرَ منبلجًا — عن طلعةِ الأتقياءِ الصِّيدِ بالشِّيمِ

فاعلمْ بأنَّ زمانَ الفتحِ ظلَّلنا — والوعدُ أنفذه الدَّيَّانُ ذو الكرمِ

ولا تَغُرَّنَّكَ في الإعلامِ جعجعةٌ — أو نبرةٌ أحرقتْها غضبةٌ بفمٍ !!

مَنْ خافَ في الحقِّ يومًا لومَ لائمةٍ — وباتَ يذعنُ للغازي بمصطدمِ

لايُرتَجَى مثلُه في حملِ رايتِها — فرايةُ القدسِ لم تُنسَجْ لذي تهمِ

دعهم فلن تبقيَ الأيامُ سطوتَهم — لأنهم ما رعَوْا للقدسِ من ذممِ

وجوهُهُم كالحاتٌ لفَّها كدرٌ — وشفَّها ألمٌ ... من أجودِ الألمِ !!

راموا الزَّعامةَ عطلا من مقارعةٍ — للمعتدين ، وقد ألقوا يدَ السَّلمِ

وأوجزوها بكرسيٍّ تعظِّمُه — من حولهم عصبةٌ عضَّتْ على الشُّكمِ

مسكينة أمتي من بعد عزَّتها — أخوتْ بهم فوقَ ذلٍّ باردٍ وجمِ !!

* * *

لكنْ وقد أيقظَ الإسلامُ نخوتَها — وهزَّ أحناءَها القرآنُ بالهممِ

وشمَّرَ اليومَ من أبنائها نفرٌ — إلى الجهادِ ، وعينُ الثأرِ لم تنمِ

فلن تضيعَ فلسطين الهدى أبدا — مهما دهى الناسَ من ظُلمٍ ومن ظلمِ

آتٍ إليها صباحٌ غيرُ منحسرٍ — فأمرُها ـ يا أخانا ـ غيرُ منبهمِ !!

وليس يخفى علينا دربُ نصرتها — لكنه اليومَ في فوضى غوٍ و عمي

١ـ زأم : خوف ، وجبن
٢ـ لم تثم : لم تبتعد
٣ـ الرُّتُم : المغنيات السافلات
٤ـ بالثُّرم : بالنقص ، وعدم القدرة
٥ ـ النَّخم : الإعياء
٦ ـ الزَّخم : النَّتن
٧ ـ لها : تشاغل بالدنايا
٨ ـ الجعم : الطمع بزخرف الدنيا



طريقة جديدة للتعافي من آثار

أعلن علماء أمريكيون عن اكتشاف طريقة جديدة تمكن الدماغ من عكس مسار العطب الذي يصيبه في أعقاب حدوث السكتة الدماغية باتجاه التعافي. وأعربوا عن تفاؤلهم بأن تؤدي هذه الطريقة لعلاجات توظف قدرة الجسم الطبيعية على الشفاء الذاتي.

وقام بالدراسة فريق بحث من المعهد الوطني الأمريكي للاختلالات العصبية والسكتات بقيادة البروفسير «رونالد مك كاي»، ونشرت بالعدد الأخير من مجلة «نيتشر».

وأجرى الباحثون تجاربهم على فئران المختبرات بعد منع الأوكسجين عن أدمغتها لمحاكاة تأثيرات وآليات حدوث السكتة الدماغية، ووجدوا أن القليل منها بقي مشلولاً، بعد تلقيها العلاج الذي أدى لتنشيط خلايا المنشأ الجذعية بأدمغتها.

تحفيز خلايا المنشأ

وقام الباحثون بفحص خلايا المنشأ الناضجة بأدمغة الفئران، وحفزوا أحد المستقبلات المعروف باسم «notch» للعمل على هذه الخلايا.

وقد وجدوا أن ذلك تسبب في ردود فعل أنتجت خلايا دماغية جديدة، ويرون أن لهذا المستقبل «نوتش» أهمية كبيرة بكل الأنسجة، وقد يكون لهذه التأثيرات المفيدة استجابات مماثلة بخلايا القلب والجهاز العصبي وجهاز المناعة.

وأدى العلاج لتحسين قدرة الخلايا الموجودة على الاستمرار بالحياة رغم افتقاد الأوكسجين، وعندما تلقت الفئران العلاج، شفي كثير منها من حالة العجز عن الحركة التي أصيبت بها نتيجة للسكتة الدماغية.

ويحيي هذا الاكتشاف الآمال تجاه تطوير علاجات جديدة للسكتة الدماغية باستخدام خلايا منشأ من الجسم ذاته من أجل تحفيز الشفاء الذاتي، وسيكون له نتائج واسعة في أبحاث خلايا المنشأ.

والمعلوم أن فاعلية العلاجات الأخرى باستخدام خلايا المنشأ الجنينية كانت محدودة، لأن الخلايا الجنينية المزروعة تتعرض لهجوم جهاز المناعة بجسم المريض.

نوعان من السكتات

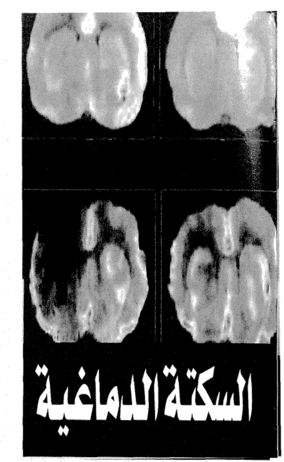
وتعتبر السكتات الدماغية إضافة لأمراض القلب والسرطان، أحد المسببات الرئيسة للوفاة رغم انخفاض معدلات وفياتها بالسنوات الأخيرة.

ففي بريطانيا وحدها يصاب أكثر من ١٥٠ ألف شخص سنوياً بالسكتات الدماغية، أي إصابة واحدة كل ثلاث دقائق.

ورغم أن أكثر المصابين بالسكتات الدماغية يتجاوزون سن ٦٥ عاماً، فإنها قد تصيب أيضا الأطفال بل والصغار منهم كذلك، بيد أن الإصابة بها بين الرجال هي أكثر شيوعاً منها لدى النساء.

والسكتات هي ثالث مسبب للوفاة ببريطانيا، وهي السبب الأول بالإصابة بالشلل الفالج والعجز

● السكتات هي ثالث مسبب للوفاة ببريطانيا، وهي السبب الأول بالإصابة بالشلل الفالج والعجز الحاد عن الحركة



الحاد عن الحركة، وتبلغ نسبة المصابين بالعجز عن الحركة بين مرضى السكتات الدماغية نحو الثلث.

وهناك نوعان رئيسان من السكتات الدماغية أكثرها شيوعاً السكتة الدموية الاحتباسية، وتحدث عندما تسد جلطة دموية شرياناً يوصل الدم للدماغ.

والنوع الثاني: هو السكتة النزفية وتحدث لدى انفجار وعاء أو أوعية دموية، مما يسبب نزيفاً في الدماغ.

ومن أعراض السكتة الدماغية الشعور بالضعف في الوجه أو الذراع أو الفخذ والساق، وصعوبات بالتحدث وفقد جزئي للبصر.

وللوقاية من السكتات ينصح الأخصائيون بنظام غذائي صحي منخفض الدهون، والتمرينات الرياضية المنتظمة والامتناع عن التدخين، والسيطرة الكافية على ضغط الدم.

الإصابة بسرطان الدم قد تزيد لدى أبناء المدخنين

أفاد باحثون أن احتمال الإصابة بسرطان الدم (اللوكيميا) لمرحلة الطفولة يكون أعلى فيما يبدو حين يكون الآباء من المدخنين، حتى إذا كانت ممارسة هذه العادة قبل الحمل ومع التعرض للتدخين بعد الولادة.

ويقول «جيفري إس تشانج» الباحث بجامعة كاليفورنيا بيركلي وزملاؤه: إن تدخين السجائر له صلة باللوكيميا لدى البالغين، إلاّ أن الصلة بالنسبة للأطفال لا تزال غير واضحة.

ولمزيد من البحث أجرى الباحثون دراسة على ٢٨٧ طفلاً من المصابين بلوكيميا ابيضاض أرومة الليمفيات «زيادة كرات الدم البيضاء، التي تهاجم الجسم بدلاً من الميكروبات» و٤٦ طفلاً من المصابين بنوع آخر من اللوكيميا متعلق بالنخاع الشوكي و٤١٦ طفلاً كعينة مراقبة من غير المصابين بمرض اللوكيميا.

ووجدت مجموعة تشانج، أن تدخين الأمهات فقط لا صلة له باحتمال زيادة الإصابة بنوعي اللوكيميا، إلاّ أن تدخين الآباء قبل الحمل زاد احتمال الإصابة بالنوع الثاني من سرطان الدم المتعلق بالنخاع الشوكي أربع مرات تقريبا. كما أشارت الدراسة أيضا لاحتمال زيادة الإصابة بالنوع الأول من المرض.

ومع ذلك أشار الباحثون إلى أن الارتباط القوي بين التدخين والإصابة بالنوع الثاني من سرطان الدم، اعتمد على بيانات من ١٦ حالة فقط وثماني حالات من مجموعة المراقبة. ووجدوا أيضاً أن احتمال الإصابة بالنوع الأول الذي يزيد حين يدخن الآباء قبل الحمل، كان مرتبطاً بتدخين الأم بعد الولادة والتعرض لآثار التدخين السلبي.

وذكر هؤلاء أن الناس على دراية بالأثر الضار لتدخين الأم على الجنين، وخلصوا إلى أن معرفة الأثر الضار المحتمل للتعرض لتدخين الآباء قد يعطي الرجال حافزا أقوى للإقلاع عن التدخين.



ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد

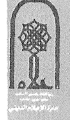
امسك عليك لسانك

انتشر بين المسلمين في هذا العصر داء خبيث لم يكن منتشراً بين المسلمين في القرون السابقة إلاّ وأهلكهم، ألا وهو «الغيبة والنميمة» وأصبح فلتان اللسان شيئاً شائعاً وذكر عيوب الناس وزلاّتهم وسلبياتهم على صفحات الصحف وشاشات التلفاز أصبح في نظر المنافقين شجاعة ما بعدها شجاعة يتبارى بل ويتسابق بها المغفلون والمنافقون بحجج كثيرة يُزيّنها لهم الشيطان كحرية التعبير عن الرأي والدفاع عن الوطنية، وكل ذلك في الحقيقة يكون بدافع حب السيطرة والزعامة وحب الظهور على حساب ذكر أعراض الناس ومساوئهم، والخوف من فقدان الشهرة والاضواء وانحسار المنصب؛ وإنه لعمري داء خطير لا يصيب إلاّ قلوب المنافقين وضعاف الإيمان. وإلاّ فمتى كان سبّ هذا وشتم ذاك والتعرض للمسلمين وسيلة مشروعة للوصول إلى أهداف دنيوية خبيثة زائلة.

يحدثنا التاريخ الإسلامي أنه ما من حقبة يعيشها المسلمون إلاّ وتظهر فيهم فئة وطائفة من المنافقين ليس لها هَمٌّ إلاّ زرع الفتنة وشق صفوف المسلمين، وتمتاز هذه الفئة الضالة بالبلاغة والبيان لتجذب الكثير من المخدوعين وضعاف النفوس، وأخطر ما يكون عندما يتبعهم أصحاب الوعي والرأي فيكون الانهيار للمجتمع.

إن أخلاق الإسلام وسنّة نبينا ﷺ تدعونا إلى حفظ اللسان والبعد كل البعد عن الغيبة والنميمة وعدم التعرض لمساوئ المسلمين وإن كانت فيهم، بل العكس تماماً هو المطلوب، ستر عيوب الناس وذكر محاسنهم والاّ «وهل يكب الناس على وجوههم إلاّ حصاد ألسنتهم».





PAUSE

أكمّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة



